الدَّرْسُ 1

نعيمُ الحَياةِ

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أُسمّعَ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ.
- أُفسّرَ معانيَ المفرداتِ القرآنيّةِ.
- أُبيّنَ المعنى الإجماليَّ للآياتِ الكريمةِ.
- أستنتجَ دلالةَ ذكرِ عاقبةِ الإيمانِ والكفرِ.
- أُحدّدَ سبيلَ الفوزِ في الحياةِ.

إضاءات

قالَ الشّعبيُّ رَحِمَهُ اللهُ:
إذا قرأتَ "كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ" فلا تسكتْ حتّى تقرأَ "وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ".

أبادرُ؛ لأتعلّمَ:

الآياتُ الكريمةُ السّابقةُ منْ سورةِ الرّحمنِ ذكرتْ بعضَ نعَمِ اللّهِ سُبْحانَهُ وَتَعالى على النّاسِ، وقدْ أعطى اللّهُ تَعالى الإنسانَ القدرةَ على التّمتعِ بهذهِ النّعَمِ، والانتفاعِ بِها، وزوّدهُ بما يُمكّنُهُ منْ ذلكَ، فقدْ ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ ليبيّنَ ما يريدُ، ويتبيّنَ عظمةَ الخالقِ الرّازقِ سُبْحانَهُ وَتَعالى، ويدركَ حجمَ نعَمِ اللّهِ تَعالى عليهِ، فهيَ أكبرُ منْ أنْ يُحصيها. قالَ تَعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾﴾. [النّحل]

وقدْ جعلَ اللّهُ سُبْحانَهُ وَتَعالى هذهِ النّعَمَ سبيلَ المؤمنينَ إلى نعيمِ الجنّةِ الدّائمِ، يسعونَ إليهِ بالشّكرِ والطّاعةِ والإحسانِ فيما أُنعِمَ عليهُم في الحياةِ الدّنيا، وفتحَ بابَ التّوبةِ لمنْ ابتعدَ منهُمْ عنِ الحقِّ ليعودَ إلى ربّهِ، فإنْ أصرَّ على تمرّدِهِ وعنادِهِ، تحوّلتْ النّعمةُ إلى نِقْمَةٍ على صاحبِها، فالحياةُ الدّنيا زائلةٌ، ولا يبقى إلّا اللّهُ الملكُ المالكُ عَزَّ وَجَلَّ، ذو العظمةِ والكبرياءِ، جامعُ النّاسِ ليومٍ لا ريبَ فيهِ، ليحاسبَهُمْ على أعمالِهِمْ بعدلِهِ ورحمتِهِ كما يشاءُ سُبْحانَهُ وَتَعالى، لكنَّ العاقلَ منْ اشترى النّعيمَ الدّائمَ الّذي لا كَدَرَ فيهِ، بما نهايتُهُ محتومةٌ وكدرُهُ لا يفارقُهُ.

أُناقشُ:

"الغاياتُ الشّريفةُ يجبُ أنْ تكونَ وسائلُها شريفةٌ"

◊ ما معاييرُ الغاياتِ والوسائلِ الشّريفةِ؟

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أتلو، وأحفظُ:

﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا ۚ لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ ﴾ [سورةُ الرّحمن]

أُفسّرُ المفرداتِ القرآنيّةَ:

سَنَفْرُغُ لَكُمْ	:	سنُحاسِبَكُمْ.
ٱلثَّقَلَانِ	:	الإنسُ والجِنُّ.
أَقْطَارِ	:	نواحيٌّ وأطرافٌ.
بِسُلْطَٰنٍ	:	بقوةٍ.
شُوَاظٌ	:	لهبٌ.
وَنُحَاسٌ	:	ودخانٌ.
بِسِيمَٰهُمْ	:	بعلاماتِهُمْ.
بِٱلنَّوَٰصِى	:	جمعُ ناصيةٍ، وهيَ مُقدمَةُ الرّأسِ.
حَمِيمٍ	:	ماءٌ مغليٌّ شديدُ الحرارةِ.
ءَانٍ	:	حاضرٍ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

أفهمُ دلالةَ الآياتِ:

اللّهُ بيدِهِ الخيرُ:

اللّهُ تَعالى هوَ الغنيُّ الكريمُ، وكلُّ حاجاتِ المخلوقينَ بيدِهِ، وكلَّ يومٍ وكلَّ لحظةٍ يسألُهُ الخلقُ حاجاتِهم، وهوَ عَزَّوَجَلَّ يدبّرُ شأنَ الخلقِ كما يشاءُ، وقدْ سُئِلَ ﷺ عنْ قولهِ تَعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾، فقالَ: "مِن شأنِه أن يغفِرَ ذنبًا ويفرِّجَ كربًا ويرفعَ قومًا ويخفِضَ آخَرينَ". [ابن ماجة]

ولذلكَ قالَ ﷺ تعليمًا لنا: "إذا سَأَلْتَ فاسْأَلِ اللّه وإذا اسْتَعَنْتَ فاسْتَعِنْ باللّه" [مسند أحمد]، فهوَ القادرُ والمنعمُ سُبْحانَهُ وَتَعالى، وهذهِ بعضُ نِعَمِ اللّهِ تَعالى، فأيُّ نعمةٍ يُنكرُها الخلقُ وكلّها تدلُّ على اللّهِ ربِّ العالمينَ!

أمّا وقدْ أكرمَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ الخلقَ بنِعَمِهِ، وبيّنَ لهمُ أوامرَهُ ونواهيهِ، فإنّهُ سوفَ يُحاسبُهمْ يومَ القيامةِ جميعًا إنسَهُمْ وجِنّهُمْ، فمنْ أطاعَ أوامرَهُ واجتنَبَ نواهيهِ، فلَهُ الثّوابُ العظيمُ والنعيمُ الدّائمُ، وأمّا منْ أعرضَ وعصى ولمْ يتُبْ في الدّنيا، فلهُ العقابُ الّذي يستحقُّ، واللّهُ سُبْحانَهُ وَتَعالى لا يظلمُ أحدًا.

أتوقّعُ نتائجَ ما يأتي:

- إذا لمْ يُعاقبِ القانونُ المجرمَ على جريمتِهِ:

.....

- إذا لمْ يُحاسِبِ القانونُ الموظّفَ المقصّرَ في عملِهِ:

.....

أتخيّلُ، وأصفُ:

- شعورَ سعيدٍ وقدْ نالَ جائزةَ خليفةَ التّربويّةَ.

.....

العلمُ وأسرارُ الكونِ:

يخاطبُ اللّهُ تَعالى الجنَّ والإنسَ أنْ يبحثوا ويتعلّموا بكلِّ طاقاتِهم سواءً في الأرضِ أو في السّماءِ، فمجالاتُ العلمِ أمامَ النّاسِ واسعةٌ، وخاصّةً العلمَ الشّرعيَّ الّذي يَعرفُ بِهِ المؤمنُ ما أمرَ اللّهُ بِهِ وما نهى عنْهُ، وعلومَ الحياةِ الّتي يُحقّقُ بِها الإنسانُ لنفسِهِ السّعادةَ والرّقيَّ والأمنَ والاستقرارَ، وليكتشفَ ما يستطيعُ منْ أسرارِ

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

الكونِ ومجاهلِه، فيدركَ عظمَةَ الخالقِ سُبحانَهُ وتَعالى وفضلَهُ، ويدركَ أنّهُ مهما بلغتْ قوّةُ الإنسانِ وعلمُهُ فقدراتُهُ محدودةٌ، وأنَّ الّذي أعطاهُ العقلَ والقوّةَ هوَ اللّهُ القديرُ العليمُ.

وحتّى لا يَنخدِعَ أحدٌ بقوّتِه، أو يغترّ بإنجازاتِه، تُبيّنُ لنا الآياتُ الكريمةُ، أنَّ اللّهَ تَعالى إذا أرادَ أمرًا فليسَ بمقدورِ الخلقِ أنْ يمنعوا ذلكَ، ولا يستطيعونَ أنّ يتجاوزوا ما أرادهُ تَعالى، نَعَمْ لقدْ حقّقَ الإنسانُ نجاحاتٍ كثيرةً وعظيمةً، لكنْ هَلْ استطاعَ منعَ وقوعِ الزّلازلِ؟ وهَلْ استطاعَ النّاسُ منعَ إعصارٍ منَ المرورِ بمنطقةٍ ما؟ فالعاقلُ منْ استفادَ منْ دنياهُ لآخرتِه، فأطاعَ ربّهُ سُبحانَهُ وتَعالى ليفوزَ بالجنّةِ، وينجوَ يومَ القيامةِ، يومَ تُفتّحُ السّماءُ بأمرِ ربِّها فتكونُ مثلَ الوردةِ الحمراءِ، ويستجيبُ الخلقُ لأمرِ اللّهِ، ويتوجّهُ النّاسُ للمحْشرِ للحسابِ، وتكونُ آثارُ أعمالِهِمْ باديةً على وجوهِهِمْ، فالمجرمونَ الّذينَ كفروا بربِّهِمْ، وأكلوا حقوقَ النّاسِ، واعتدوا على أرواحِهِمْ وأعراضِهِمْ، وظلموا أنفسَهمْ وغيرَهمْ، تعرفُهمُ الملائكةُ منْ أشكالِهِمْ، فلا تسألُهمْ عنْ ذنوبِهِمْ، وهذا كلّهُ تحذيرٌ لهُمْ في الدّنيا؛ ليعودوا إلى الحقِّ والخيرِ والعدلِ قبلَ فواتِ الأوانِ.

أبرهنُ:

- علمُ الإنسانِ محدودٌ.

.....

.....

أحلّلُ:

قالَ تَعالى: ﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾.

◊ أتأملُ قولهُ تَعالى، ثمَّ أُكملُ الجدولَ الآتي:

مَنْ في الأرضِ هُمْ:	.....
مَنْ في السّماءِ هُمْ:	.....
سؤالُ أهلِ الأرضِ هوَ:	.....
سؤالُ أهلِ السّماءِ هوَ:	.....

أبدي رأيًا:

- منْ لهُ الفضلُ الأكبرُ: العالمُ الّذي اخترعَ الكمبيوترَ، أمْ صاحبُ المصنعِ الّذي يصنعُهُ؟

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

أجدُ الفرقَ:

قالَ تَعالى: ﴿يَسْـَٔلُهُۥ﴾، وَلمْ يقُلْ: يطلبُ إليْهِ!

◊ ما الفرقُ يا ترى؟

السّؤال	الطّلب
.....	.....
.....	.....

الرّحمةُ والعدلُ:

منْ نِعَمِهِ سُبحانَهُ وَتَعالى أنّهُ بيّنَ ما يترتّبُ على الإيمانِ والكفرِ؛ ليثبُتَ المؤمنَ على الإيمانِ وعملِ الخيرِ واحترامِ الآخرينَ والحفاظِ على المصالحِ العامّةِ، وينْزجِرَ الكافرُ عنِ الكفرِ وظلمِ النّاسِ وإفسادِ الحياةِ.

وضّحَتِ الآياتُ الكريمةُ أنَّ الملائكةَ تسحبُ المجرمينَ من رؤوسِهِمْ وأقدامِهِمْ إلى جهنّمَ، ويقالُ لهمْ: "هذهِ جهنّمُ الّتي كذّبْتُمْ بِها في الدّنيا". فيومَ القيامةِ يعذبونَ في الجحيمِ تارةً، وَيُسقونَ منَ الحميمِ تارةً أخرى (والحميمُ هوَ شرابٌ بلغَ أقصى درجاتِ الحرارةِ).

والعدلُ يقتضي أنْ يُحاسَبَ المجرمُ على جريمتِهِ، وأنْ يُثابَ المُحسنُ على إحسانِهِ.

فمنْ حفظَ حقَّ ربّهِ وحقَّ النّاسِ، وتركَ الشّرَّ طاعةً لربِّ العالمينَ، فقدْ أعدَّ اللّهُ تَعالى لهُ بستانَينِ منْ بساتينِ الجنّةِ وارفَي الظّلالِ، وافرَي الجمالِ، في كلٍّ منهُما عينٌ تجري بالماءِ الزّلالِ، وَأنواعُ الفواكهِ والثّمرِ، وكلُّ ما يتمتّعُ بهِ المؤمنُ وما يتمنّاهُ، لا يملُّ ولا يتعبُ، واللّهُ تَعالى يقولُ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ۝٥﴾. [الضّحى]

> قال ﷺ:
> "مَن خاف أَدْلَجَ، ومَن أَدْلَجَ بَلَغَ المَنْزِلَ، أَلا إنَّ سِلْعَةَ اللّه غاليَةٌ، أَلا إنَّ سِلْعَةَ اللّه الجنَّةُ". [التّرمذي]
>
> أدْلَجَ: سارَ اللّيلَ كلَّهُ.
> بلغَ المنزلَ: كنايةٌ عنْ تحقيقِ هدفِهِ.
> سلعةُ اللّهِ: ثوابُهُ ورحمتُهُ.

نُناقشُ، ونُعلّلُ:

قالَ تَعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾.

◊ المقصودُ بـ﴿مَقَامَ رَبِّهِۦ﴾:

قيامُهُ بينَ يدَي ربّهِ للحساب، اطّلاعُ ربّهِ عليهِ، الحياءُ منَ اللّهِ.

مُتعاونًا معَ مجموعتي، نحدّدُ المعنى الّذي نراهُ الأنسبَ، ونبرّرُ اختيارَنا.

الاختيارُ:
شرحُ المعنى: .....
المبرراتُ: .....

> من معاني "المقامِ":
> - الدّرجةُ.
> - المنزلةُ.
> - المناسبةُ.
> - الموقفُ.
> - المجلسُ.
> - مكانُ الإقامةِ.
> - الموقعُ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أُفكرُ وَأتوقّعُ:

قالَ تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾.

◊ لماذا جعلَ اللّهُ لمنْ خافَ مقامَهُ (جنّتانِ)؟ أتوقّعُ على النّحوِ التّالي:

قيلَ: بستانٌ في جنّةِ الفردوسِ، وبستانٌ في جنّةِ النّعيمِ.
قيلَ: بستانٌ لسكنِهِ، وآخرَ لنُزهتِهِ.
وأقولُ: .....

أنظّمُ مفاهيمي:

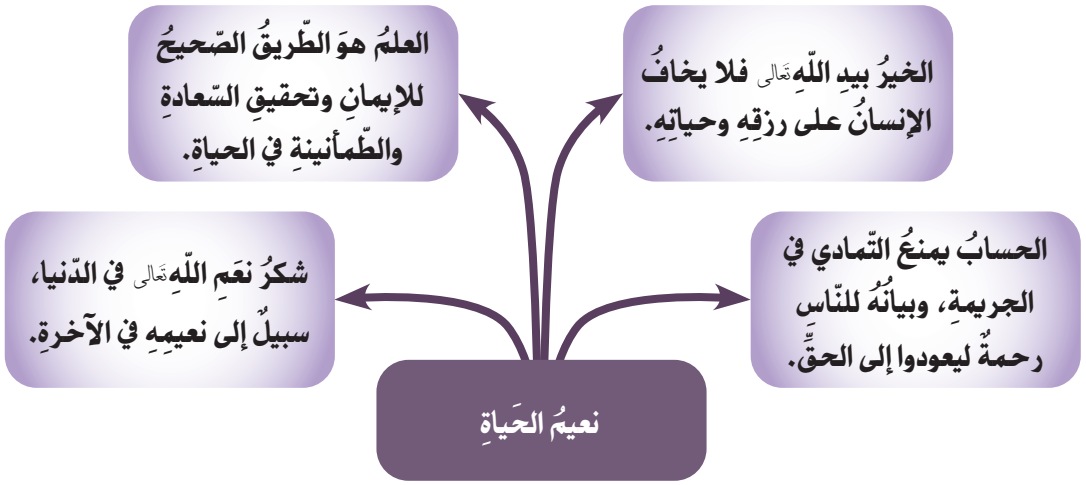

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: ما دلالةُ قولِهِ تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾.

.....

ثانيًا: فسّرْ قولَهُ تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾.

.....

ثالثًا: دلّلْ منْ خلالِ الآياتِ الكريمةِ ومعانيها على تقديرِ الإسلامِ للعلمِ.

.....

.....

رابعًا: علّلْ: قوانينُ العقوباتِ تحدّدُ الجريمةَ وعقوبَتها بالتّفصيلِ.

.....

خامسًا: استخرجْ منَ الآياتِ الكريمةِ ما يُناسبُ المعاني الواردةَ في الجدولِ الآتي:

	القائمةُ الأولى	القائمةُ الثّانيةُ
1		الإنسُ والجنُّ.
3		ماءٌ شديدُ الحرارةِ.
4		العَظَمةُ والكبرياءُ.
5		الدّخانُ الكثيفُ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أُقيّمُ ذاتي:

م	جانبُ التّعلُّمِ	مستوى تحقّقِه		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	تلاوةِ الآياتِ القرآنيّةِ.			
2	حفظُ الآياتِ القرآنيّةِ.			
3	فهمُ معاني المفرداتِ.			
4	معرفةُ المعنى الإجماليِّ.			
5	تطبيقُ الأحكامِ والقيمِ الواردةِ في الآياتِ.			

أَضَعُ بَصْمَتي:

أُعدُّ وَأُخْرِجُ وأُقدِّمُ فقرةً في الإذاعةِ المدرسيّةِ حولَ «كيفَ نخافُ مقامَ ربِّنا في التّعليمِ».

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

الدَّرْسُ 2

كفالةُ اليَتيمِ

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أُسمّعَ الحديثَ الشّريفَ، مُراعيًا قواعدَ القراءةِ السّليمةِ.
- أشرحَ مفرداتِ الحديثِ الشّريفِ.
- أُبيّنَ مفهومَ كفالةِ اليتيمِ في الإسلامِ.
- أُوضّحَ فضلَ كفالةِ اليتيمِ عندَ اللّهِ.
- أستنتجَ أثرَ كفالةِ اليتيمِ في حياةِ اليتيمِ والمجتمعِ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ:

قالَ اللّهُ تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾﴾ [الإنسان]

أتدبّرُ، وَأستخرجُ:

◉ وجّهَتِ الآيةُ إلى الإحسانِ إلى بعضِ الأصنافِ منَ النّاسِ، استخرجها.

.....

◉ العلاقةَ بينَ المسكينِ واليتيمِ والأسيرِ.

.....

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أقرأُ، وأحفظُ:

عنْ سهلِ بنِ سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ:

«أنا وكافِلُ اليتيمِ في الجنّةِ هكذا»، وأشارَ بالسّبّابَةِ والوُسْطى، وفَرّجَ بينَهما شيئًا.

(صحيح البخاري)

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أشرحُ معانيَ مفرداتِ الحديثِ:

كافِلُ	:	مَنْ يقومُ بشؤونِ اليتيمِ، فينفقُ عليهِ ويُربّيهِ.
اليتيمُ	:	مَنْ ماتَ أبوهُ وهوَ صغيرٌ.
السّبّابَةُ	:	الأصبعُ الثّانيةُ.
الوُسْطى	:	الأصبعُ الثّالثةُ.

أفهمُ دلالةَ الحديثِ الشّريفِ:

يحثُّ النّبيُّ ﷺ على كفالةِ اليتيمِ والقيامِ بمصالحِهِ، وهذا مظهرٌ منْ مظاهرِ تكافلِ المجتمعِ وتعاونِهِ على الخيرِ.

وفي كفالةِ اليتيمِ تعويضٌ لهُ عنْ حنانِ مَنْ فقدَهُ، وَوضّحَ النّبيُّ ﷺ المكانةَ العظيمةَ لكافلِ اليتيمِ وأنّهُ قريبٌ منْ مقامِ رسولِ اللّهِ ﷺ في الجنّةِ، واستعملَ النّبيُّ ﷺ في توضيحِ ذلكَ الإشارةَ بأصابعِهِ الشّريفةِ.

أتخيّلُ، وَأذكرُ:

◊ أذكرُ صورةً منْ صورِ كفالةِ اليتيمِ.

رعايةُ مالِ اليتيمِ:

◉ قالَ اللّهُ تعالى: ﴿وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا فَٱدۡفَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَأۡكُلُوهَآ إِسۡرَافٗا وَبِدَارًا أَن يَكۡبَرُواْۚ وَمَن كَانَ غَنِيّٗا فَلۡيَسۡتَعۡفِفۡ﴾. [النساء 6]

في هذهِ الآيةِ الحثُّ على رعايةِ مالِ اليتيمِ بأنْ يقومَ الوصيُّ بالمحافظةِ عليهِ.

وَحرّمَتِ الآيةُ الكريمةُ التّعدّيَ على مالِ اليتيمِ ظُلمًا بأنْ يأخذَ كافلُ اليتيمِ شيئًا منْ مالِهِ بغيرِ حقٍّ، وإسرافًا بأنْ يُنفقَ منْ مالِهِ أكثرَ مِنَ الحاجةِ، وأَمرَتِ الوصيَّ إذا وصلَ اليتيمُ سنَّ البلوغِ أن يختبرَهُ، فإنْ وجدَهُ عاقلًا يُحسنُ التّصرفَ سَلَّمَهُ مالَهُ، وَأمرَ اللّهُ تعالى الوصيَّ بأنْ لا يأخذَ منْ مالِ اليتيمِ إنْ كانَ غنيًّا، وأجازَ لهُ إنْ كانَ فقيرًا أنْ يأخذَ منْ مالِ يتيمِهِ بقدْرِ ما يأكلُ ويلبَسُ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

أناقشُ:

◊ قامَ الوصيُّ الفقيرُ بشراءِ أشياءَ باهظةِ الثّمنِ لنفسِهِ.

.....

الإحسانُ لليتيمِ سببُ رِقّةِ القلبِ:

الإحسانُ إلى اليتيمِ سببٌ لتخلّصِ القلبِ منَ القسوةِ، فقدْ شكا رجلٌ للنبيِّ ﷺ قسوةَ قلبِهِ، فقالَ لهُ النّبيُّ ﷺ: "إنْ أردتَ أنْ يلينَ قلبُكَ، فأطعمِ المسكينَ، وامسحْ رأسَ اليتيمِ". [مسند أحمد]

فرحمةُ اليتيمِ والعطفُ عليهِ سببٌ للينِ القلبِ، وَلينُ القلبِ أمرٌ مطلوبٌ للمؤمنِ، وقدْ استعاذَ النّبيُّ ﷺ مِنْ قلبٍ لا يخشعُ.

والقلوبُ القاسيةُ مذمومةٌ في القرآنِ، قالَ تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾. [الزمر: 22]

أقرأُ، وأستنبطُ:

◊ بناءً على ما سبقَ، أستخرجُ سببًا ثانيًا للينِ القلبِ غيرَ المسحِ على رأسِ اليتيمِ.

.....

وصيةُ اللهِ باليتيمِ:

نشأَ سيّدُنا محمّدٌ ﷺ يتيمًا، قالَ تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ۝٦﴾ [الضّحى]، أيْ كنتَ يتيمًا فسخَّرَ لكَ عمّكَ أبا طالبٍ ليقومَ برعايتكَ وَالعنايةِ بكَ.

ثمَّ أوصى اللّهُ تعالى النبيَّ ﷺ باليتيمِ، فقالَ سُبحانَهُ وَتعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩﴾ [الضّحى]، وَذلكَ لأنَّ اليتيمَ ضعيفٌ فأكَّدَ الوصيّةَ بِهِ.

ونهى اللّهُ تعالى عنْ دفعِ اليتيمِ والإساءةِ إليهِ، فقالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ۝١ فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ ۝٢﴾. [الماعون]

◊ لماذا أوصى اللّهُ باليتيمِ؟

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أثرُ كفالةِ اليتيمِ:

عندما نقومُ بكفالةِ اليتيمِ والعنايَةِ بهِ، وتعليمِهِ وتربيتِهِ، فإنّهُ يكونُ عضوًا صالحًا في المجتمعِ، وينشأُ وهوَ يُحبُّ النّاسَ مِنْ حولِهِ، لأنَّهُ شعرَ بحنانِهِمْ وعطفِهِمْ وإحسانِهِمْ إليْهِ، وفي ذلكَ خيرٌ لليتيمِ وللمجتمعِ، وسببٌ لنزولِ رحمةِ اللّهِ بالنّاسِ، فقدْ قالَ سيّدُنا محمّدٌ ﷺ: "الرّاحمونَ يرحمُهمُ الرّحمنُ، ارحموا منْ في الأرضِ يرحمُكمْ منْ في السّماءِ". [سنن التّرمذي]

وقدْ قامَتْ دولةُ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ بكفالةِ الأيتامِ ورعايتِهِمْ داخلَ الدّولةِ وخارجَها، وأنشأتْ لذلكَ مؤسّساتٍ ومراكزَ ومدارسَ، تعدُّهم لحياةٍ كريمةٍ ومستقرّةٍ.

أستنتجُ، وَأكتشفُ:

◊ فوائدَ كفالةِ اليتيمِ على المجتمعِ.

.....

◊ المؤسساتِ الّتي تتولى رعايةَ الأيتامِ في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ.

.....

أنظّمُ مفاهيمي:

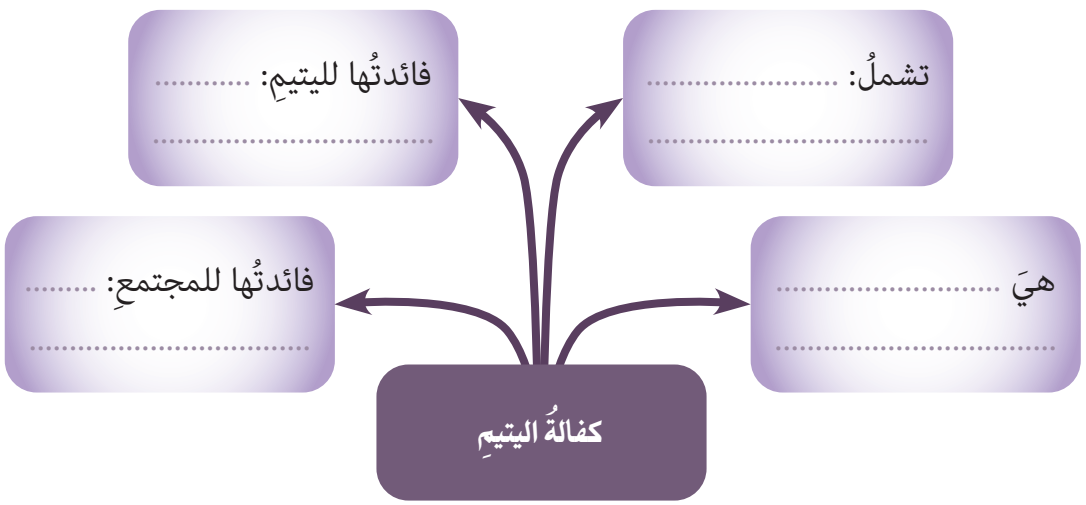

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: وضّحَ النّبيُّ ﷺ فضلَ كفالةِ اليتيمِ في الحديثِ بالقولِ والفعلِ، فما هوَ القولُ؟ وما هوَ الفعلُ؟

.....

.....

ثانيًا: مَنِ اليتيمُ؟

.....

ثالثًا: ما فضلُ كفالةِ اليتيمِ؟

.....

أُثري خبراتي:

ابحثْ في كتبِ التّفسيرِ عنْ معنى قولهِ تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ﴾ [الأنعام: 152].

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أُقيّمُ ذاتي:

ما مدى اهتمامي بالأيتامِ؟

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوى تحقّقهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أحرصُ أنْ أزورَ دورَ رعايةِ الأيتامِ.			
2	أُعاملُ أيَّ يتيمٍ بلطفٍ.			
3	أَحفظُ الحديثِ الشّريفَ.			
4	أُطبّقُ أحكامَ الحديثِ الشّريفِ، فأساعدُ اليتيمَ.			

أَضَعُ بَصْمَتي:

أقومُ بتعريفِ زملائي بواجِبنا تجاهَ اليتيمِ، وفضلِ كفالةِ اليتيمِ، منْ خلالِ ما يأتي:

.....

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

الدَّرْسُ
3

التّواضُعُ

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أشرحَ مفهومَ التّواضعِ.
- أستنتجَ مجالاتِ التّواضعِ.
- أستنبطَ فوائدَ التّواضعِ للفردِ والمجتمعِ.
- أُوضّحَ الوسائلَ المعينةَ على التّواضعِ.
- أُؤيدَ مواقفَ التّواضعِ، وأعارضَ مواقفَ التّكبرِ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ:

كانَ عمرُ بنُ الخطّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لا يجدُ شيئًا في نفسِهِ إذا ما قامَ بخدمةِ أحدٍ من النّاسِ وَمساعدتِهِمْ، وكانَ يهمُّ إلى الخدمَةِ والمساعدَةِ كلّما وجدَ وقتًا لذلكَ، ومنْ ذلكَ أنّهُ كانَ يتسابقُ معَ سيّدُنا أبي بكرٍ الصّدّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في خدمَةِ عجوزٍ عمياءَ، فكانَ يهيّئُ لها الطّعامَ، وَيكنسُ لها المنزلَ.

أتأملُ، وَأستنتجُ:

- الأسبابَ الّتي دفعتْ سيدنا عمرَ بنِ الخطّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لأنْ يتسابقَ معَ سيدنا أبي بكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لخدمةِ المرأةِ بالرّغمِ منْ علوِّ مكانتهما.

.....

- القيمةَ الّتي تجسدتْ في موقفِ سيدنا عمرَ بنِ الخطّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ معَ المرأةِ، وَموقفَ صاحب السموِّ الشّيخِ محمّدِ بنِ زايدٍ حَفِظَهُ اللهُ في الصّورةِ السّابقةِ.

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

مفهومُ التّواضعِ:

رغّبَ الإسلامُ المسلمينَ بالتّواضعِ في كلِّ أحوالِهِمْ، وَمعَ جميعِ النّاسِ، المسلمِ منهمْ وغيرِ المسلمِ.

فالتّواضعُ خلُقٌ يُناقضُ الكِبَرَ، وَيُقصدُ بِهِ:

عدمَ التّعالي على النّاسِ، أوِ الافتخارَ عليهمْ بالمالِ أوِ الجاهِ أوِ العلمِ، وَالتّعاملُ معَهمْ باحترامٍ وخدمتُهمْ والتّعاونُ معَهمْ رغمَ علوِّ المكانَةِ الاجتماعيّةِ أوِ العلميّةِ.

وَمنْ مظاهرِهِ:

القصدُ في المشيِ، وَخفضِ الصّوتِ عندَ الحديثِ، وَمخاطبةُ النّاسِ دونَ استعلاءٍ، وَإفشاءِ السّلامِ، وَمجالسةِ الفقراءِ، وتلبيةُ دعواتِ الولائمِ، وَالتّبسمُ في وجوهِ الآخرينَ، وَعدمُ التّفاخُرِ بالقدراتِ الشّخصيّةِ أوِ الماليّةِ.

قالَ تعالى: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ﴿٦٣﴾﴾ [سورة الفرقان]

أبحثُ، وأُقارنُ:

بالتّعاونِ معَ مجموعتي، وباستخدامِ الشّبكةِ المعلوماتيّةِ، أقارنُ بينَ (الهَوْنِ) بفتحِ الهاءِ، و(الهُوْنِ) بضمِّ الهاءِ، حسبَ الجدولِ الآتي:

وجهُ المقارنةِ	الهَوْنُ	الهُوْنُ
المعنى	.....	.....
موقفُ الإسلامِ منهُ	.....	.....

أتأملُ، وأكتشفُ:

قالَ تعالى: ﴿وَمَن يَسۡتَنكِفۡ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيَسۡتَكۡبِرۡ فَسَيَحۡشُرُهُمۡ إِلَيۡهِ جَمِيعٗا﴾. [النّساء: 172]

قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَأَنتُمۡ تَسۡمَعُونَ ﴿٢٠﴾﴾. [الأنفال]

كيفَ يمكنُ للمسلمِ تحقيقَ التّواضعِ للّهِ تعالى وَلرسولِهِ ﷺ كما تفهمُ منَ الآيتينِ السّابقتينِ؟

◊ التّواضعُ للّهِ تعالى يكونُ بـ: .....

◊ التّواضعُ للرّسولِ ﷺ يكونُ بـ: .....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

الرّسولُ ﷺ قدوتُنا في التّواضعِ:

كانَ نبيُّنا محمّدٌ ﷺ ذا شرفٍ ومكانةٍ عاليةٍ، وَكانَ محطَّ اهتمامِ صحابَتِهِ رضي الله عنهم، وَبالرّغمِ منْ ذلكَ كانَ ﷺ أكثرَ النّاسِ تواضعًا في تعاملِهِ معَ النّاسِ، فلمْ يتميّزْ عنِ النّاسِ في طعامٍ أوْ شرابٍ أوْ لباسٍ أوْ مجلسٍ، بلْ كانَ يجلسُ على الأرضِ، وَيأكلُ التّمرَ وَخبزَ الشّعيرِ، وَيُجالسَ الفقراءَ وَالمساكينَ.

قالَ أبو سعيدٍ الخدريُّ: "جلستُ في جماعةٍ منْ ضعفاءِ المهاجرينَ، وإنَّ بعضَهمْ لَيسترُ بعضًا منَ العُريِّ، فجلسَ الرّسولُ ﷺ وسطَنا يعدلُ بنفسِهِ فينا". [رواه أبو داود]

وكانَ إذا مرَّ على الصِّبيانِ، سلّمَ عليهمْ، عنْ أنسٍ رضي الله عنه أنَّهُ مرَّ على صبيانٍ فسلّمَ عليهمْ، وقالَ: "كانَ النَّبيُّ ﷺ يفعلُهُ". [رواه البخاريُّ ومسلم]

وكانَ يُشاركُ أصحابهُ رضي الله عنهم في كثيرٍ منَ الأعمالِ، فقدْ شاركَهمْ في بناءِ المسجدِ النّبويِّ.

وَمِنْ تواضُعِهِ ﷺ أنَّهُ كانَ يُشاركُ في خدمةِ أهلِهِ في البيتِ، فقدْ سُئِلَتْ السّيدّةُ عائشةُ رضي الله عنها: ما كانَ النَّبيُّ ﷺ يصنعُ في بيتِهِ؟ قالَتْ: "كانَ يكونُ في مِهْنَةِ أهلِهِ، فإذا حضرَتِ الصَّلاةُ، خرجَ إلى الصَّلاةِ". [رواه البخاري]

أقرأُ، وأُلخّصُ:

◉ صوَرَ التّواضعِ الّتي ظهرتْ جليةً في حياةِ النّبيِّ ﷺ.

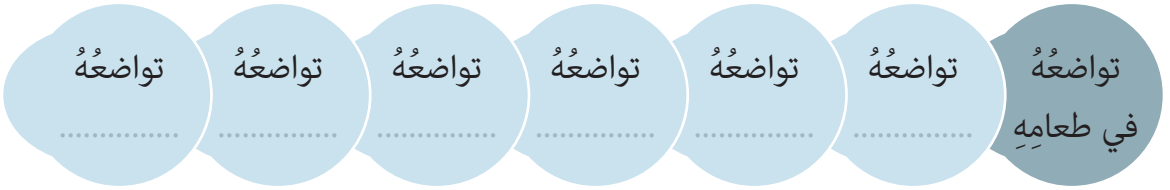

أتعاونُ، وأطبّقُ:

بالتّعاونِ معَ مجموعتي، أُبيّنُ كيفَ أتمثّلُ خلُقَ التّواضعِ معَ كلٍّ ممّا يلي:

معلّمي:	والدّي: .....
أخي الصّغيرُ:	عاملُ النّظافةِ: .....
جاري:	زملائي في الصّفِّ: .....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. ليسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

مِنْ تواضعِ السّابقينَ:

كانَ لِتواضُعِ نبيِّنا محمّدٍ ﷺ أثرٌ عظيمٌ في تكوينِ شخصيّةِ صحابتِهِ رضي الله عنهم وَمَنْ خَلْفِهِم منَ الصّالحينَ، فقدْ حرصوا على القيامِ بما كانَ يقومُ بِهِ ﷺ منَ الأعمالِ اليسيرةِ النّافعةِ مهما عَظُمَتْ مكانةُ الواحدِ منهمْ، فضربوا بذلكَ أروعَ الأمثلةِ في التّواضعِ، ومنها أنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه كانَ يحلبُ للحيِّ أغنامَهُمْ قبلَ الخِلافةِ، فلمّا بويعَ، قالتْ جاريةٌ منَ الحيِّ: الآنَ لا يحلبُ لنا، فقالَ: بلى لأحلبنَّها، وإني لأرجو ألّا يغيرني ما دخلتُ فيهِ.

أنقدُ:

التّصرفاتَ التّاليةَ معَ التّعليلِ:

◊ امتنعتْ موظفةٌ عنْ حضورِ دورةٍ علميّةٍ في مجالِ تخصّصها لأنّها تحملُ شهادةً عليا.

.....

◊ طالبٌ يتفاخرُ على زملائِهِ بأنّهُ يشتري ملابسَ غاليةَ الثّمنِ.

.....

فوائدُ التّواضعِ:

التّواضعُ منْ أسبابِ دخولِ الجنّةِ، قالَ اللّهُ تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾﴾. [القصص]

كما أنّهُ السّبيلُ إلى الرّفعةِ والمنزلةِ العاليةِ عندَ اللّهِ تعالى، قالَ ﷺ: «ما تواضعَ أحدٌ للّهِ إلّا رفعَهُ اللّهُ». [رواه مسلم]

وهوَ يطهّرُ النّفسَ البشريّةَ منَ الحقدِ وَالحسدِ، ويؤلّفُ بينَ قلوبِ النّاسِ، فالمتواضعُ يحبُّهُ النّاسُ، ويألفونَهُ، ويطمئنونَ إليهِ، وبالتّالي يتحققُ التّماسكُ بينَ أفرادِ المجتمعِ.

قالَ ﷺ: "إنَّ اللّهَ أوحى إليَّ أنْ تواضعوا حتّى لا يفخرَ أحدٌ على أحدٍ، ولا يبغي أحدٌ على أحدٍ". [رواه مسلم]

ونحنُ في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ نُعدُّ منْ أسعدِ شعوبِ العالمِ، لأننا نعيشُ في ظلِّ قيادةٍ حكيمةٍ تتمثّلُ خلُقَ التّواضعِ في كلِّ مجالاتِ الحياةِ، ومعَ جميعِ النّاسِ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

أتوقعُ:

النّتائجَ الإيجابيّةَ الّتي ستعودُ على الفردِ والمجتمعِ منْ تواضعِ كلٍّ ممّا يلي:

◊ الزميلُ معَ زميلِهِ:

.....

◊ الأبُ مع أبنِهِ:

.....

◊ المعلّمُ معَ طلابِهِ:

.....

أتعاونُ، وأستنتجُ:

◉ الآثارَ السّلبيّةَ للتّكبّرِ على الفردِ وَالمجتمعِ.

أثرُ التّكبّرِ على الفردِ	أثرُ التّكبّرِ على المجتمعِ
.....	.....
.....	.....

منَ الوسائلِ الّتي تعينُ على التّواضعِ:

1. أنْ يعتقدَ المرءُ بأنَّ الكبرياءَ صفةٌ للّهِ تَعالى وحدهُ، قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «قالَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ: الكبرياءُ ردائي، وَالعَظَمَةُ إزاري، فَمنْ نازعَني واحدًا منهما قذفْتُهُ في النّارِ». [رواه أبو داود]
2. تقوى اللّهِ تَعالى تبعثُ على التّواضعِ للّهِ تَعالى وَلرسولهِ ﷺ وللنّاسِ جميعًا.
3. أنْ يَتذكَّرَ الفردُ بأنّهُ خلقَ منْ ترابٍ، وأنَّ مردّهُ إلى اللّهِ تَعالى ليُحاسِبَهُ على أعمالِهِ.
4. أنْ يُذكّرَ نفسهُ دائمًا بأنَّ ما عندَهُ منْ مالٍ أوْ علمٍ أنّما هوَ نعمةٌ منَ اللّهِ تَعالى عليهِ شكرُها لتدومَ.
5. أنْ يتدارسَ الفردُ سيرةَ الرّسولِ ﷺ سيّدِ المتواضعينَ، وصحابَتَهُ رضي الله عنهم، والصّالحينَ.
6. أنْ يحرصَ على مخالطةِ النّاسِ واحترامِهِمْ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أتعاونُ، وَأُضيفُ:

بالتّعاونِ معَ مجموعتي، وباستخدامِ الشّبكةِ المعلوماتيّةِ، أضيفُ وسائلَ أخرى تعينُ على التّواضعِ.

1. .....
2. .....
3. .....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

أنظّمُ مفاهيمي:

أُكملُ المخطّطَ المفاهيميَّ الآتي:

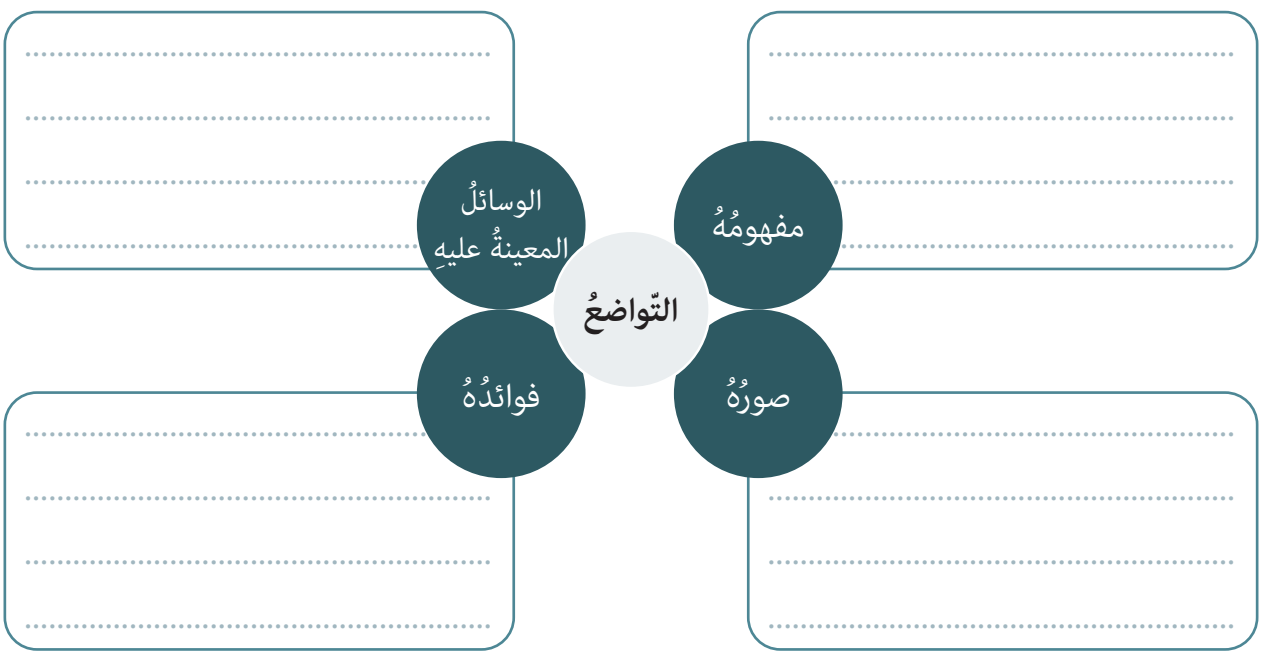

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: حدّدْ المتواضعَ في المواقفِ التّاليةِ، بوضعِ إشارةِ ✓ أمامَهُ:

- ( ) يدخلُ مقرَّ عملِهِ فيصافحُ الجميعَ.
- ( ) يأكلُ معَ العمّالِ على مائدةٍ واحدةٍ.
- ( ) يرفضُ التّجمّلَ في ثوبِهِ وهيئَتِهِ.
- ( ) يتفاخرُ أمامَ أصدقائِهِ بأنّهُ يركبُ أغلى السّياراتِ وأحدثَها.

ثانيًا: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «لو دُعيتُ إلى ذراعٍ أوْ كُراعٍ لأجبْتُ، وَلوْ أُهْديَ إليَّ ذراعٌ أوْ كراعٌ لقَبِلْتُ».

[رواه البخاري]

كيفَ تتواضعُ اقتداءً برسولِ اللّهِ ﷺ على ضوءِ فهمكَ لهذا الحديثِ؟

.....

.....

ثالثًا: وضّحْ مفهومَ التّواضُعِ:

.....

أُثري خبراتي:

أوّلًا: صمّمْ برنامجًا إذاعيًّا بعنوان: (منْ تواضعَ للّهِ رفعهُ)، ثُمَّ أعرضْهُ على زملائِكَ.

ثانيًا: بالاشتراكِ معَ زميلاتكِ، أعدّي نشرةً تثقيفيّةً حولَ التّواضعِ وَدورِهِ في نهضةِ المجتمعِ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أُقيّمُ ذاتي:

ما مدى تطبيقي لقيمةِ التّواضعِ في حياتي العمليّةِ؟

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوى التّطبيقِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أُلقي السّلامَ على مَنْ ألتقي بهِ.			
2	أتجملُ في ثوبي وهيئتي دونَ إسرافٍ أوْ تفاخُرٍ.			
3	أعطفُ على أخوتي الصّغارَ.			
4	أحترمُ جدّي وجدّتي.			
5	أقبلُ النّصيحةَ منَ الآخرينَ.			
6	أُشاركُ في كلِّ عملٍ جماعيٍّ مفيدٍ.			
7	أُرتّبُ سريري وَأغراضي بنفسي.			

أَضَعُ بَصْمَتي:

أقرأُ العبارةَ التّاليةَ، وأُكملُ وفقَ النّمطِ:

أتواضعُ معَ جميعِ النّاسِ مهما صَغُرَ شأنُهمْ، لأُساهمَ في الحفاظِ على ترابُطِ مجتمعي وقوّتِهُ.

◊ .....

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

الدَّرْسُ
4

صَلاةُ التّطوّعِ (الضُّحى واللّيلُ)

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أُميّزَ بينَ أنواعِ صلاةِ التّطوّعِ.
- أُبيّنَ فضلَ صلاتَي الضّحى واللّيلِ.
- أُوضّحَ أحكامَ صلاتَي الضّحى واللّيلِ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ:

جعلَ اللّهُ تَعالى لكلِّ نوعٍ منَ الفرائضِ عباداتٍ تطوعيّةً مكمّلةً لها وجابرةً لما فيها من نقصٍ.

فالزكاةُ واجبةٌ ولها عبادةٌ تشبِهُها، وهيَ الصّدقاتُ على الفقراءِ والمساكينِ والمدينينِ وطلبةِ العلمِ، وغيرِهمْ منَ المحتاجينَ.

وصيامُ رمضانَ واجبٌ ولهُ ما يُشبِهُهُ منْ صيامِ التّطوّعِ، كصيامِ الإثنينِ والخميسِ منْ كلِّ أسبوعٍ، وصيامِ الأيامِ البيضِ منْ كلِّ شهرٍ.

والحجُّ واجبٌ ولهُ تطوّعٌ يُشبِهُهُ، وهوَ العمرةُ في غيرِ وقتِ الحجِّ.

وأمّا الصّلاةُ، فقدْ شرّعَ اللّهُ تَعالى لها ما يُكمّلَها منْ صلواتٍ تطوعيّةٍ، كالسّننِ الرّواتبِ، وصلاةِ الضّحى، وقيامِ اللّيلِ، وصلاةِ الوترِ، وغيرها، وَجعلَ لهذهِ العباداتِ التّطوّعيّةِ أجرًا عظيمًا يجدهُ الإنسانُ المؤمنُ يومَ القيامةِ.

أستنتجُ:

◉ المقصودَ بصلاةِ التّطوّعِ:

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أتوقّعُ:

◉ لوْ لمْ توجدْ عباداتٌ تطوعيّةٌ في الإسلامِ غيرُ الفرائضِ:

.....

أتأملُ، وَأُبيّنُ:

فضلَ صلاةِ التّطوّعِ منْ خلالِ الحديثينِ الشّريفينِ الآتيينِ:

◊ قالَ ﷺ لثوبانَ رضي الله عنه: "عليكَ بكثرةِ السّجودِ، فإنكَ لنْ تسجدَ للّهِ سجدةً إلّا رفعكَ اللّهُ بِها درجةً، وحطَّ عنكَ بِها خطيئةً". [مسلم]

◊ سألَ ربيعةُ بنُ كعبٍ رضي الله عنه النّبيَّ ﷺ مرافقتَهُ في الجنّةِ، فقالَ ﷺ: "فَأَعِنّي عَلى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجودِ".

.....

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أولًا: صلاةُ الضّحى

فضلُها:

جعلَ اللّهُ تعالى لصلاةِ الضّحى فضلًا عظيمًا وَأجرًا كبيرًا، فقدْ قالَ ﷺ: "لا يحافظُ عليها إلّا أوّابٌ[1]". [ابن خزيمة]

وَقالَ ﷺ: "يصبحُ على كلِّ سلامى[2] من أحدكمْ صدقةٌ؛ فكلُّ تسبيحةٍ صدقةٌ، وكلُّ تحميدةٍ صدقةٌ، وكلُّ تهليلةٍ صدقةٌ، وكلُّ تكبيرةٍ صدقةٌ، وأمرٌ بالمعروفِ صدقةٌ، ونهيٌ عنِ المنكرِ صدقةٌ، ويجزئُ منْ ذلكَ ركعتانِ يركعَهما منَ الضّحى". [أخرجه مسلم]

وقالَ ﷺ: "وهيَ صلاةُ الأوّابينَ". [الحاكم]

أفكرُ، وَأستنتجُ:

◉ فضلَ صلاةِ الضّحى:

1. .....

2. .....

1 كثيرُ الرّجوعِ واللجوءِ إلى اللّهِ بالتّوبة. 2 مِفْصَلٍ

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

أبحثُ، وَأستخرجُ:

بالتّعاونِ معَ مجموعتي، نستخرجُ منَ المعجمِ معانيَ كلمةِ (ضحى) حسبَ الجدولِ:

الكلمة	المعنى	التّوثيقُ
ضُحى		
ضَحّى		
ضَحيَ		

أبحثُ، وَأُعلّلُ:

بالتّعاونِ معَ مجموعتي، نبحثُ في الشّبكةِ المعلوماتيّةِ عنْ سببِ تسميةِ صلاةِ (الضّحى) بصلاةِ (الأوّابينَ):

.....

وقتُها وعددُ ركعاتِها:

يبدأُ وقتُ صلاةِ الضّحى منَ ارتفاعِ الشّمسِ إلى الزّوالِ، أيْ منْ بعدِ طلوعِ الشّمسِ بربعِ ساعةٍ تقريبًا إلى وقتِ الظّهرِ، وأفضلُ وقتِ أدائِها عندَ اشتدادِ الشّمسِ، وأقلُّ عددِها ركعتانِ، وأكثرُها اثنتا عشرةَ ركعةً، فيجوزُ للمسلمِ أنْ يُصلّيَها ركعتَينِ أوْ أربعًا أوْ ستًّا أوْ ثمانيًا أوْ عشرًا أوْ اثنتي عشرةَ ركعةً، وَأفضلُهُ ثماني ركعاتٍ.

أُطبّقُ:

- أكتبُ عبارةٍ لزميلي أبيّنُ لهُ فيها كيفَ يُصلّي الضّحى بأفضلِ وقتِها وأفضلِ عددِ ركعاتِها.

.....

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أحكمُ:

◉ أُبيّنُ منْ خلالِ الحالاتِ التّاليةِ ما يجوزُ وما لا يجوزُ منَ الأفعالِ في صلاةِ الضّحى، معَ بيانِ السّببِ:

الحالةُ	الحكمُ		التّعليلُ
	يجوزُ	لا يجوزُ	
صلّى الضّحى أربعًا أربعًا			
صلّى الضّحى خمسَ ركعاتٍ			
صلّى الضّحى بعدَ الزّوالِ			
صلّى الضّحى جماعةً			

ثانيًا: صلاةُ اللّيلِ

فضلُها:

كانَ النّبيُّ ﷺ يحرصُ على صلاةِ اللّيلِ ويأمرُ أصحابَهُ بِها، قالَ ﷺ: "عليكمْ بقيامِ اللّيلِ؛ فإنّهُ دأبُ الصّالحينَ قبلَكمْ، وَهوَ قُربةٌ لكُمْ إلى ربّكُمْ، وَمكفّرةٌ للسيّئاتِ، وَمنهاةٌ عنِ الإثمِ". [رواه التّرمذي والحاكم]

وَقدْ ذكرَ اللّهُ تعالى أنَّ منْ صفاتِ عبادِ الرّحمنِ قيامَ اللّيلِ وَصلاةَ التّهجّدِ، قالَ تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَـٰمًا ﴿٦٤﴾﴾. [الفرقان]

وَوصفَ اللّهُ تعالى المتّقينَ بقولِهِ تعالى: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾﴾. [الذّاريات]

وَقالَ ﷺ: "أفضلُ الصّيامِ بعدَ رمضانَ شهرُ اللّهِ المحرّمُ، وأفضلُ الصّلاةِ بعدَ الفريضةِ صلاةُ اللّيلِ". [مسلم]

أفكّرُ، وأُعلّلُ:

◉ اشتراكَ النّبيِّ ﷺ وَالصّالحينَ وَعبادَ الرّحمنِ وَالمتّقينَ في صفةِ قيامِ اللّيلِ.

.....

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

أُبيِّنُ:

◉ أثرَ صلاةِ اللّيلِ في تربيةِ النّفسِ.

.....

وقتُها وكيفيّتُها:

يبدأُ وقتُ صلاةِ اللّيلِ منْ بعدِ العشاءَ، وَينتهي بأذانِ الفجرِ، وَليسَ لها عددٌ معيّنٌ منَ الرّكعاتِ، فيُصلّي المسلمُ ما استطاعَ منَ الصّلاةِ ركعتَينِ ركعتَين.

سألَ رجلٌ النّبيَّ ﷺ عنْ كيفيةِ صلاةِ اللّيلِ، فقالَ ﷺ: "صلاةُ اللّيلِ مثنى مثنى، فإذا خشيَ أحدكُمُ الصّبحَ صلّى ركعةً واحدةً توترُ لهُ ما قد صلّى". [البخاري]

أستقصي، وَأُوضّحُ:

◉ الفرقَ بينَ أنواعِ صلاةِ قيامِ اللّيلِ، ضمنَ الجدولِ الآتي:

النوعُ	المفهومُ
التّهجّدُ	
التّراويحُ	
الوِترُ	

أُعدّدُ:

◉ ثلاثًا منْ ثمراتِ قيامِ اللّيلِ:

1. .....
2. .....
3. .....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أوجدُ حلًّا:

يتركُ أحمدُ صلاةَ التّهجّدِ رغمَ حبّهِ الشّديدِ لها؛ لأنّهُ يخشى أنْ تفوتَهُ صلاةُ الفجرِ، وَأنْ يتعبَ في يومِهِ الدّراسيِّ منْ قِلّةِ النّومِ.

◉ أُساعدُ أحمدَ في تنظيمِ نومِهِ وَصلاتِهِ للتّهجّدِ، منْ خلالِ الجدولِ الآتي:

الوقتُ	العملُ
بعدَ صلاةِ العشاءِ بساعةٍ	الذّهابُ للنومِ

أنظّمُ مفاهيمي:

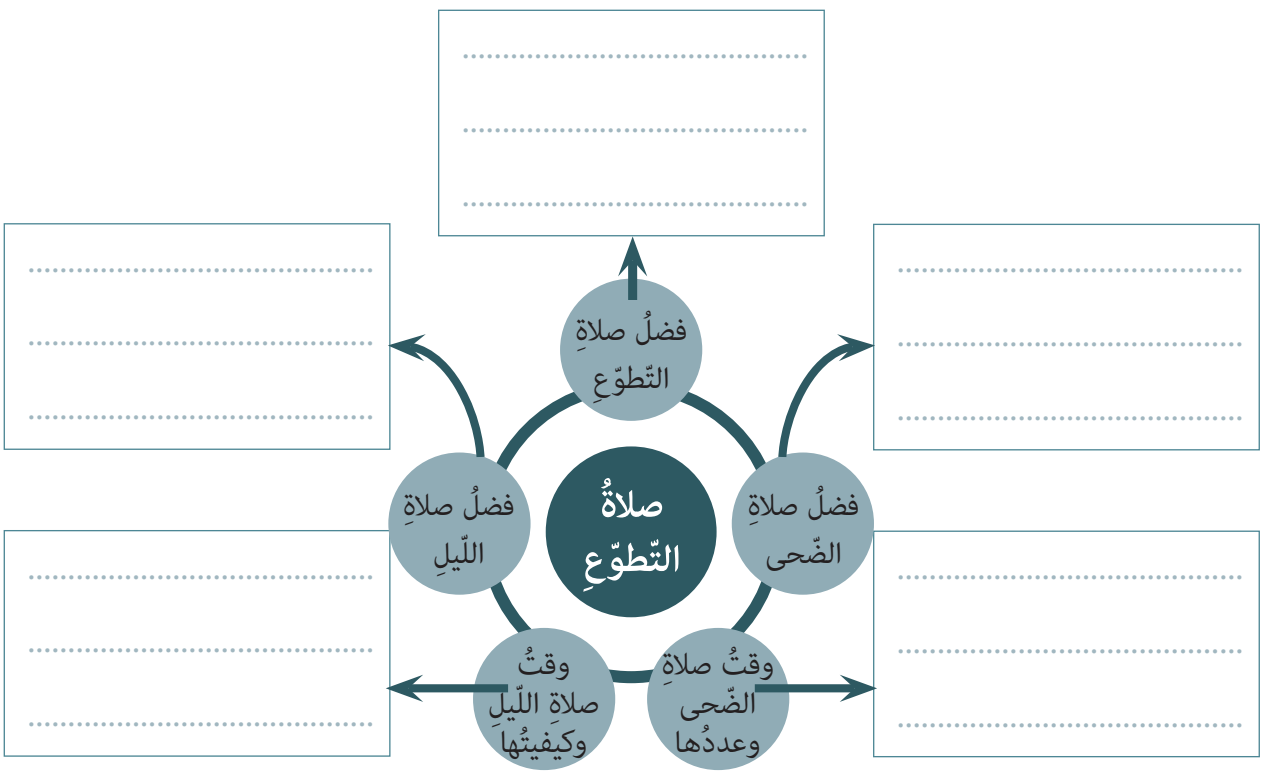

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: قارنْ بينَ صلاةِ الضّحى وَصلاةِ اللّيلِ، منْ خلالِ الجدولِ الآتي:

المقارنةُ	صلاةُ الضّحى	صلاةُ اللّيلِ
فضلُها		
وقتُها		
عددُ ركعاتِها		
أفضلُ وقتِها		
أفضلُ عددِ ركعاتِها		
ثمراتُها		

ثانيًا: بيّنْ أثرَ الالتّزامِ بصلاةِ التّطوّعِ على المجتمعِ.

.....

.....

أُثري خبراتي:

ابحثْ تحتَ إشرافِ معلمكَ عنْ "صلاةِ الإشراقِ"، واعرضْ أمامَ زملائكَ في الصّفِّ ما جمعتَهُ منْ معلوماتٍ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أُقيّمُ ذاتي:

أقيّمُ أثرَ التّزامي بصلاةِ التّطوّعِ على سلوكي وعبادتي:

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أُجِدُّ في دراستي وأعلَمُ أنَّ طلبَ العلمِ جزءٌ منَ العبادةِ.			
2	أحرصُ على صلاةِ الضّحى؛ لأكونَ منَ الأوّابينَ بإذنِ اللّهِ تَعالى.			
3	أدرّبُ نفسي على صلاةِ اللّيلِ، ولو بركعتينِ قبلَ النّومِ.			

أَضَعُ بَصْمَتي:

أبيّنُ لزملائي في المدرسةِ عِظَمَ الأجرِ منَ اللّهِ تَعالى لمنْ يحافظُ على صلواتِ التّطوّعِ.

1. .....

2. .....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

الدَّرْسُ
5

الفَتْحُ المُبِيْنُ

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أُبيّنَ سببَ خروجِ المسلمينَ إلى مكّةَ.
- أُناقشَ بنودَ صلحِ الحديبيةِ.
- أصنّفَ ثمراتِ صلحِ الحديبيةِ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ:

هاجرَ النّبيُّ ﷺ وصحابَتُهُ منْ مكّةَ المكرّمةِ إلى المدينةِ المنوّرةِ، وَتمضي الأيامُ، وَتنطوي السّنونُ، وَيزدادُ الشّوقُ في صدرِ النّبيِّ ﷺ وصحابَتِهِ رضي الله عنهم لرؤيةِ مكّةَ المكرّمةِ بلدَهُمُ الّتي أُخرجوا مِنْها، وَزيارةِ البيتِ العتيقِ، وَكذلكَ كانَ حالُ الأنصارِ رضي الله عنهم، فهمْ أيضًا محرومونَ منْ زيارةِ البلدِ الحرامِ لأنّهُمْ آمنوا بالنّبيِّ ﷺ. وَتأتي الرّؤيا الإلهيّةُ للنبيِّ ﷺ، فيرى أنّهُ وَأصحابَهُ يطوفونَ بالمسجدِ الحرامِ، وَقدْ أخذَ النّبيُّ ﷺ مفتاحَ البيتِ الحرامِ، واعتمروا وحلّقَ بعضُهمْ، وقصّرَ بعضُهمْ، وَلمّا أخبرَ النّبيُّ ﷺ الصّحابَةَ بهذهِ الرّؤيا، فرحوا واستبشروا خيرًا.

قال اللّه تعالى: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ﴾. [الفتح: 27]

أتأملُ، وَأُجيبُ:

◉ كيفَ فسّرَ الصّحابَةُ رضي الله عنهم رؤيا النّبيِّ ﷺ؟

.....

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

الخروجُ إلى مكّةَ:

أخبرَ النّبيُّ ﷺ الصّحابَةَ بعزمِهِ الذّهابَ إلى مكّةَ المكرّمةِ لأداءِ العمرةِ تحقيقًا للرؤيا الّتي أراهُ اللّهُ تعالى إيّاها، وَأمرَهُمْ بالتّجهزِ للمسيرِ، فَتسابقَ الصّحابَةُ رضي الله عنهم يُبشّرُ بعضُهمْ بعضًا، ثُمَّ أمرَ النّبيُّ ﷺ بدعوةِ أهلِ البوادي والأعرابِ ليخرجوا معهُ لأداءِ العمرةِ؛ حتّى ينتشرَ الخبرُ بينَ القبائلِ أنَّ النّبيَّ ﷺ لَمْ يخرجْ لقتالٍ وإنّما خرجَ مُعتمِرًا.

انطلقَ المسلمونُ في يومِ الإثنينِ منْ شهرِ ذي القعدةِ منَ السّنةِ السّادسةِ للّهجرةِ باتجاهِ مكّةَ المكرّمةِ يسوقونَ معَهمُ الهديَ، لايحملونَ سلاحًا سوى سلاحِ المسافرِ، واستمروا في المسيرِ حتّى وصلوا إلى ذي الحليفةِ، فأحرموا بالعمرةِ، واستعدوا للذهابِ إلى مكّةَ مُنتظرينَ أمرَ النّبيِّ ﷺ.

أنقدُ، وَأتوقّعُ:

- خروجَ المسلمينَ للعمرةِ يحملونَ سلاحَ المسافرِ فقطْ، رغمَ علمِهمْ بأنَّ قريشَ ستلاقيهم بجيشٍ مجهّزٍ بكاملِ سلاحِهِ.

.....

.....

- الصّعوباتَ والمخاطرَ الّتي سيواجِهُها المسلمونَ أثناءَ مسيرِهِمْ إلى مكّةَ المكرّمةِ لأداءِ العمرةِ.

.....

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

حقنُ الدّماءِ:

علمَتْ قريشُ بخروجِ الرّسولِ ﷺ والمسلمينَ، فجهّزَتْ جيشًا بقيادةِ خالدِ بنِ الوليدِ لصدّهِمْ عنِ الدّخولِ إلى مكّةَ، ولبسوا جلودَ النّمورِ، واستعدوا للحربِ، فلمّا علمَ النّبيُّ ﷺ بخروجِهِمْ، شقَّ عليهِ ذلكَ لما في المواجهةِ منْ إزهاقٍ للأرواحِ، فاستشارَ ﷺ أصحابَهُ رضي الله عنهم -كعادتِهِ- فأشارَ عليهِ أبوبكرٍ الصّديقُ رضي الله عنه بتجنبِ القتالِ لأنَّ المسلمينَ خرجوا يريدونَ العمرةَ لا الحربِ.

أخذَ النّبيُّ ﷺ برأي الصّديقِ رضي الله عنه وسلكَ المسلمونَ طريقًا جبليّةً وعرةً تجنبًا لملاقاةِ المشركينَ، حتّى وصلوا الحديبيةَ قريبًا منْ مكّةَ، فلمّا علمَ خالدُ بنُ الوليدِ بذلكَ، عادَ مُسرعًا إلى مكّةَ لحمايتِها.

أُدلّلُ، وَأتوقّعُ:

- الإسلامُ يدعو إلى حقنِ الدّماءِ، والحفاظِ على الأرواحِ والممتلكاتِ:

.....

.....

- الخسائرُ الّتي كانتْ ستحدثُ لوْ لمْ يسلكِ المسلمونَ طريقًا أخرى:

.....

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

السّفارةُ بينَ الرّسولِ ﷺ وقريشَ:

عسكرَ النّبيُّ ﷺ في الحديبيةِ استعدادًا لدخولِ مكّةَ لأداءِ العمرةِ، فسارعَتْ قريشُ بإرسالِ سفرائِها الواحدَ تلوَ الآخرِ، يُفاوضونَ النّبيَّ ﷺ ويحاولونَ ثنيَهُ عنْ أداءِ العمرةِ، وإقناعِهِ بالعودةِ إلى المدينةِ المنوّرةِ، وأنَّ قريشًا لنْ تسمحَ لهُمْ بدخولِ مكّةَ مهما لزمَ الأمرُ؛ حتّى لاتتحدثَ العربُ أنَّ محمّدًا دخلَ عليْهِمْ مكّةَ عنوةً. ثُمَّ أرسلَ لهُمْ النّبيُّ ﷺ عثمانَ بنَ عفانَ رضي الله عنه، فاحتبسَتْهُ قريشٌ ثلاثةَ أيامٍ، وأُشيعَ أنّهُ قتلَ، وَلَمْ يكنْ قتلُ السّفراءِ منْ عادةِ العربِ، فَتأثّرَ النّبيُّ ﷺ تأثرًا شديدًا، وَدعا الصّحابةَ رضي الله عنهم إلى البيعةِ تحتَ الشّجرةِ، فكانتْ (بيعةُ الرّضوانِ)، وَهُمْ يومئذٍ نحوَ ألفٍ وأربعمئةِ صحابيٍّ.

وَنزلَ قولُ اللّهِ تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾﴾. [الفتح 18]، قدْ شهدَ لهُمْ النّبيُّ ﷺ فقالَ: "أنتمْ خيرُ أهلِ الأرضِ". [اخرجه البخاري]

أُفكّرُ، وَأُخطّطُ:

بالتّعاونِ معَ مجموعتي:

- نفرّقُ بينَ الخبرِ والإشاعةِ، منْ خلالِ الجدولِ الآتي:

الخبرُ	الإشاعةُ
.....	.....
.....	.....
.....	.....

- نحدّدُ مخاطرَ الإشاعاتِ:

.....

- نبيّنُ حُكْمَ نشرِ الإشاعاتِ:

.....

- نضعُ خطّةً إجرائيّةً لمواجهةِ الإشاعاتِ:

خطّةُ مواجهةِ الإشاعاتِ
1. .....
2. .....
3. .....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

عقدُ الصّلحِ:

سمعَتْ قريشُ بالبيعةِ الّتي أخذَها النّبيُّ ﷺ منَ المؤمنينَ، فسارعَتْ إلى طلبِ الصّلحِ، وَأرسلَتْ سهيلَ ابنَ عمرٍو، وَهوَ منْ عُقلاءِ قريشَ؛ ليُفاوضَ النّبيَّ ﷺ وَيعقدَ معَ المسلمينَ صلحًا، فَاتفقَ الطّرفانُ على (صلحِ الحديبيةِ)، وَكتبا بينَهُما كتابًا حددا فيهِ شروطَ الصّلحِ:

ثُمَّ دعا رسولُ اللّهِ ﷺ عليَّ بنَ أبي طالبٍ رضي الله عنه، فقالَ: "**اكتبْ: بسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحيمِ**"، قالَ: فقالَ: سهيلٌ: لا أعرفُ هذا، وَلكنْ اكتبْ: باسمكَ اللّهمَّ، فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: "**اكتبْ باسمكَ اللّهمَّ**"، فكتبَها، ثُمَّ قالَ: اكتبْ:

"**هذا ما صالحَ عليهِ محمّدُ رسولُ اللّهِ سهيلَ بنَ عمرٍو**"، فقالَ سهيلٌ: لوْ شهدْتُ أنّكَ رسولُ اللّهِ لمْ أُقاتِلْكَ، وَلكنْ أكتبْ اسمَكَ وَاسمَ أبيكَ، فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: "**اكتبْ: هذا ما صالحَ عليهِ محمّدُ بنُ عبداللّهِ سهيلَ بنَ عمرٍو: اصطلحا على وضعِ الحربِ عشرَ سنينَ، يأمنُ فيهنَّ النّاسُ، ويكفُّ بعضُهمْ عنْ بعضٍ، على أنّهُ منْ أتى محمّدًا منْ قريشٍ ردّهُ عليهم، وَمنْ جاءَ قريشًا ممّنْ معَ محمّدٍ لمْ يردّوهُ عليهِ، وَأنّ بيننا عيبةٌ مكفوفةٌ، وأنّهُ لا إسلالَ ولا إغلالَ، وأنّهُ منْ أحبَّ أنْ يدخُلَ في عقدِ محمّدٍ وعهدِهِ دخلَ فيهِ، وَمنْ أحبَّ أنْ يدخُلَ في عقدِ قريشٍ وعهدِهمْ دخلَ فيهِ**"، فتواثبتْ خزاعةُ فقالوا: نحنُ في عقدِ محمّدٍ وعهدِهِ، وَتواثبتْ بنو بكرٍ، فقالوا: نحنُ في عقدِ قريشٍ وعهدِهمْ، وَأنّكَ ترجعُ عنا عامَكَ هذا، فلا تدخلْ علينا مكّةَ، وَأنّهُ إذا كانَ عامَ قابلٍ، خرجْنا عنكَ فدخلْتَها بأصحابِكَ، فأقمتَ ثلاثًا، معَكَ سلاحُ الرّاكبِ، السّيوفُ في القربِ، لا تدخلْها بغيرِها.

أستقصي، وَأستخرجُ:

بالتّعاونِ معَ مجموعتي، نستخرجُ شروطَ صلحِ الحديبيةِ:

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

بشارةُ سورةِ الفتحِ:

تحلّلَ المسلمونَ منَ العمرةِ، وودّعوا مكّةَ الّتي حُرموا منْ دخولِها، وهمْ على مقربةٍ مِنْها وَقلوبُهُمْ تعتصِرُ حزنًا على فراقِها، وانطلقوا عائدينَ إلى المدينةِ المنوّرةِ، فَأنزلَ اللّهُ تَعالى (سورةَ الفتحِ) تبشّرهُمْ بِفتحٍ قريبٍ ونصرٍ عزيزٍ، فاستبشروا خيرًا، وعلموا أنّهُمْ عائدونَ إلى مكّةَ فاتحينَ منتصرينَ، قالَ تَعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ۝٢﴾ [الفتح]

أُناقشُ، وَأُعبّرُ:

- سمّى اللّهُ تَعالى صلحَ الحديبيةَ بالفتحِ المبينِ، رغمَ أنَّ المسلمينَ لمْ يدخلوا مكّةَ ويعتمروا.

ثمراتُ صلحِ الحديبيةِ:

بدأتْ نتائجُ صلحِ الحديبيةِ تظهرُ وتتجلّى للصحابَةِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ بعدَ أنْ هدأتْ نفوسُهمْ، واستبشروا بوعدِ اللّهِ تَعالى لهمْ بالفتحِ المبينِ، فَحينَ عُقِدَ الصّلحُ، لمْ يكنْ أمامَ أعينِهم سوى الدّخولِ إلى مكّةَ المكرّمةِ وَأداءِ العمرةِ فيها، بينَما لمْ يرَ أحدُهمُ الثّمارَ العظيمةَ الّتي سيجنيها المسلمونَ منْ هذا الصّلحِ، وَمِنْ أهمِّ هذهِ الثّمارِ:

1. اعترافُ قريشَ بالمسلمينَ، وَأنَّ لهمْ كيانًا مُستقلًا.
2. دخلَتْ مهابةُ المسلمينَ في نفوسِ المشركينَ وَالمنافقينَ.
3. أعطَتِ الهدنةُ فرصةً جيدةً لدعوةِ القبائلِ إلى الدّخولِ في الإسلامِ، فَأسلمَ خلقٌ كثيرٌ.
4. أمِنَ المسلمونَ جانبَ قريشَ، فاجتهدوا في ترتيبِ أوضاعِهمْ الدّاخليّةِ في المدينةِ المنوّرةِ.
5. كانَ صلحُ الحديبيةِ مقدّمةً لفتحِ مكّةَ المكرّمةِ.

أُصنّفُ:

بالتّعاونِ معَ زميلي، أُصنّفُ ثمراتِ صلحِ الحديبيةِ حسبَ الجدولِ الآتي:

ثمراتٌ اجتماعيّةٌ	ثمراتٌ اقتصاديّةٌ	ثمراتٌ سياسيّةٌ

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

أنظّمُ مفاهيمي:

صلحُ الحديبيةِ:

سببُ الخروجِ إلى مكّةَ	.....
سببُ بيعةِ الرّضوانِ	.....
بنودُ الصّلحِ	1. ..... 2. ..... 3. ..... 4. .....
ثمراتُ الصّلحِ	1. ..... 2. ..... 3. ..... 4. ..... 5. .....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: علّلْ قبولَ النّبيِّ ﷺ بالمفاوضاتِ معَ قريشٍ.

.....

.....

ثانيًا: حدّدْ المظاهرَ الدّالةَ على طاعةِ الصّحابَةِ رضي الله عنهم للنبيِّ ﷺ بوصفِهِ قائدًا، مِنْ خلالِ الأحداثِ الواردةِ في الدّرسِ.

.....

.....

ثالثًا: لماذا فرِحَ المسلمونَ بنزولِ سورةِ الفتحِ؟

.....

.....

أُثري خبراتي:

ابحثْ في خرائطِ (جوجل) عنِ المكانِ الّذي حدثَ فيها صلحُ الحديبيةِ، والأماكنَ الّتي مرَّ بها النبيُّ ﷺ، وأحضرْ صورًا مِنْها لعرضِها على زملائكَ في الصّفِّ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أُقيّمُ ذاتي:

أُقيّمُ أثرَ انعكاسِ إيماني بنصرِ اللّهِ تَعالى للمسلمينَ، على سلوكي وعبادتي:

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوى تحقّقه		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أُجِدُّ في دراستي، وأتوكّلُ على اللّهِ تَعالى مهما كانتِ الظّروفُ.			
2	أحترمُ معلّمي وألتزمُ تعليماتِهِ، حتّى لوْ لمْ تتوافقْ معَ رغباتي.			
3	لا أُصدّقُ الإشاعاتِ، وَأتعاملُ معَها بحرصٍ.			

أَضَعُ بَصْمَتي:

أكملُ بما يتناسبُ معَ الدّرسِ:

لا أنشرُ الإشاعاتِ الكاذبةِ، بلْ أحرصُ على أنْ أُطفئَها.

.....

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

الدَّرْسُ
1

جزاءُ الإحسانِ

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أُسمّعَ الآياتِ الكريمةِ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ.
- أُفسّرَ معانيَ المفرداتِ القرآنيةِ.
- أُبيّنَ المعنى الإجماليَّ للآياتِ الكريمةِ.
- أُوضّحَ مفهومَ الإحسانِ.
- أُحدّدَ أسبابَ الفوزِ بالجنّةِ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ:

بيّنتْ الآياتُ الكريمةُ السّابقةُ منْ سورةِ الرّحمنِ جزاءَ منْ عاندَ الحقَّ وتمرّدَ على دينِ اللّهِ سُبحانَهُ وتَعالى، لأنّهُ قدْ ظلمَ نفسَهُ وَظلمَ غيرَهُ.

قالَ تَعالى على لسانِ لقمانَ وهوَ ينصحُ ولدَهُ: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾. [لقمان: 13]

أمّا مَنِ استجابَ لربّهِ فآمنَ بِهِ، فقدْ أحسنَ لنفسِهِ، فأنقذَها مِنَ العذابِ أولًا، ثُمَّ فازَ بنعيمِ الجنّةِ ثانيًا.

قالَ تَعالى: ﴿فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَۗ﴾. [آل عمران: 185]

وقالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ﴾. [ق: 29]

إضاءاتٌ

أطولُ آيةٍ في القرآنِ الكريمِ هيَ آيةُ الدّينِ في سورةِ البقرةِ. وأقصرُ آيةٍ (مِنْ غيرِ فواتحِ السّورِ) هيَ في سورةِ الرّحمنِ الآيةُ 64.

أتأملُ، وأُجيبُ:

◉ كمْ فرصةً يحصلُ عليها المعاندُ ليعودَ إلى الحقِّ تقريبًا؟

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أتلو، وأحفظُ:

﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَـٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ
لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَـٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ
﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَـٰرَكَ
ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾﴾ [سورةُ الرّحمن]

أُفسّرُ المفرداتِ القرآنيّةَ:

إِسْتَبْرَقٍ	:	حريرٌ سميكٌ غليظٌ.
وَجَنَى	:	ثمرٌ.
قَـٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ	:	لا يتطلعنَّ إلى غيرِ أزواجهنَّ تعبيرًا عنِ العفّةِ.
يَطْمِثْهُنَّ	:	يتزوجهنَّ.
مُدْهَآمَّتَانِ	:	خضراوانِ (شديدتي الخضرةِ).
نَضَّاخَتَانِ	:	فوّارتانِ (بالماءِ).
حُورٌ	:	النساءُ منْ أهلِ الجنّةِ.
مَّقْصُورَٰتٌ	:	مصوناتٌ.
رَفْرَفٍ	:	مفارشُ توضعُ فوقَ الفراشِ للنومِ.
وَعَبْقَرِىٍّ	:	ديباجٌ (وهوَ حريرٌ خاصٌّ).
ذِى ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ	:	منْ أسماءِ اللّهِ الحُسنى.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

أهلُ الجنّةِ:

الذّينَ استجابوا لربِهِمْ وآمنوا بِهِ، وصدّقوا رسلَهُ، واتّبعوا هديَهُ، ففعلوا ما أمرَ، واجتنبوا ما نهى عنهُ سُبحانهُ وتَعالى، همُ الفائزونَ، قالَ تَعالى: ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ﴾ [الحشر: 20]، هؤلاءِ همْ أهلُ الجنّةِ، بلْ لكلٍّ منهمْ جنّتانِ، يجلسونَ على سُررِهما، ويتكئونَ على فرشِهما، وَقدْ بطّنَتْ بالحريرِ الغليظِ السّميكِ، ليتخيلَ السّامعُ إذنْ كيفَ تكونُ ظواهرُها، يقولُ ابنُ عبّاسٍ رضي الله عنهما: فأمّا الظّواهرُ (ظواهرُ الفرشِ) فلا يعلمُها إلّا اللّهُ تَعالى، وهذا يدلُّ عليهِ قولهُ تَعالى: ﴿فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٧﴾ [السّجدة].

ثُمَّ أخبرَ الحقُّ عَزَّوَجَلَّ أنَّ ثمرَ الجنّةِ قريبٌ منهمْ، متى شاءوا تناولوهُ دونَ مَللٍ أوْ كَللٍ، فلا يتعبونَ للوصولِ إليهِ، ولا للتخلّصِ منْ فضلاتِهِ، فلا يضطّرونَ إلى بذلِ أيِّ جهدٍ لتحصيلِ أيِّ شيءٍ.

وزادَ اللّهُ تَعالى في راحتِهِمْ وأُنسِهِمْ، فجعلَ لهُمْ أزواجًا منْ حورِ الجنّةِ، عفيفاتٍ طاهراتٍ لا يعرفْنَ غيرَهمْ، وَلَمْ يتزوجْهنَّ قبلَهمْ أحدٌ منَ الخلقِ، سواءٌ منَ الإنسِ أمْ منَ الجنِّ، قالَ تَعالى: ﴿لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ﴾، وَيكفي لكي يُعْرَفَ جمالُهنَّ، أنّهنَّ منْ حورِ الجنّةِ، لكنَّ اللّهَ تَعالى شبّهَهنَّ بالياقوتِ بنقاءِهِ، والمرجانِ بألوانِهِ المتدرّجةِ منَ الأبيضِ إلى الورديِّ فالأحمرِ، وكلاهُما منَ الأحجارِ الكريمةِ؛ ليتفكّرَ المؤمنونَ بعظيمِ ثوابِهِمْ في الجنّةِ، وَلذلكَ يقولُ اللّهُ تَعالى: ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيۡنَا مَزِيدٞ ٣٥﴾ [ق: 35]، وَهذا المزيدُ لا يعلمهُ إلّا اللّهُ تَعالى، فَيبقى المؤمنُ حريصًا على الجنّةِ، وَيجدُّ في السّعي للفوزِ بِها، بالإيمانِ وَالعملِ الصّالحِ.

أُقرّرُ:

منْ صفاتِ حورِ الجنّةِ (غضُّ البصرِ)، وهوَ منَ الأخلاقِ الكريمةِ، أُحدّدُ كيفيةَ غضِّ البصرِ في المواقفِ التّاليةِ:

الموقفُ	كيفيّةُ غضِّ البصرِ
في الأسواقِ	
أثناءَ الامتحانِ	
أثناءَ زيارةِ صديقي	

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أتعاونُ، وَأُناقشُ:

بالتّعاونِ معَ مجموعتي، نُناقشُ العبارةَ التّاليةَ، ونعبّرُ عمّا توصّلْنا إليهِ:

- "إذا كانَ مجردُ البعدِ عنِ النّارِ فوزٌ، فماذا يكونُ دخولُ الجنّةِ؟"

جزاءُ الإحسانِ:

جزاءُ إحسانِ المؤمنِ في الدّنيا إحسانُ اللّهِ تَعالى لهُ في الآخرةِ، لأنَّ الأعمالَ الجليلةَ والأخلاقَ النّبيلةَ تستحقُّ التّقديرَ والثّناءَ، فَالمنطقُ يقضي بأنْ يقابلَ الإحسانُ بالإحسانِ، وَمَنْ أكرمُ وَأوفى منَ اللّهِ تَعالى؟! فهوَ سبحانَهُ يُقابلُ عملَ المؤمنِ القليلِ البسيطِ بالجزاءِ العظيمِ، فَقولُ المؤمنِ: (لا إلهَ إلّا اللّهُ)، يُقابلُهُ الجنّةُ، وقولهُ: (الحمدُ للّهِ)، يُقابلُهُ الزّيادةُ والبركةُ، فَمَنْ أكرمُ منَ اللّهِ تَعالى؟

وَمهما كانَتِ الشّدائدُ والمصائبُ الّتي يتعرّضُ لها المؤمنُ في الدّنيا، فإنَّ الجنّةَ تستحقُّ منْهُ أنْ يصبرَ، وَيثبُتَ على إيمانِهِ ليفوزَ بِها يومَ القيامةِ، وَعندها لا يذكرُ شيئًا منْ شقاءِ الدّنيا، كما أخبرَ ﷺ.

يقولُ العلماءُ في تفسيرِ ﴿ هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴾: "هلْ جزاءُ منْ قالَ لا إلهَ إلّا اللّهُ إلّا الجنّةَ".

وَعندَما يبذلُ المؤمنُ أفضلَ ما عندهِ لأيِّ مخلوقٍ وعلى قدرِ استطاعتِهِ، فقدْ أحسنَ في حقِّ الخلقِ، وَقدّمَ صورةً مُشرقةً للمسلمِ، وَدعا إلى اللّهِ بأخلاقِهِ وَسلوكِهِ وَعملِهِ.

أُفكّرُ، وَأُجيبُ:

العملُ الحسنُ	الجزاءُ الأحسنُ
قالَ: سبحانَ اللّهِ وبحمدِهِ، سبحانَ اللّهِ العظيمِ.	
شخصٌ سترَ على مسلمٍ في الدّنيا.	
أعانَ زميلَهُ في البحثِ عنْ كتابٍ فقدَهُ.	
قالَ: لا حولَ وَلا قوةَ إلّا باللّهِ.	

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

لماذا الإحسانُ؟

الإحسانُ عبادةٌ عظيمةٌ، وثوابُها أعظمُ، فإذا أردْتَ أنْ يحبّكَ اللّهُ، فَعليكَ بالإحسانِ، قالَ اللّهُ تَعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [آل عمران: 134]، وإذا أردْتَ الثّوابَ العظيمَ، فَعليكَ بالإحسانِ، قالَ تَعالى: ﴿فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٨٥﴾ [المائدة: 85]، وَغيرَ ذلكَ الكثيرَ.

أستنتجُ، وأُكملُ:

الآياتُ	أكملُ
قالَ تَعالى: ﴿وَسَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [البقرة: 58]	مَنْ أرادَ ..... وَ ..... منَ اللّهِ، فعليهِ بالإحسانِ.
قالَ تَعالى: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [العنكبوت: 69]	مَنْ أرادَ أَنْ يكونَ اللّهُ في ....., فعليهِ بالإحسانِ.

عطاءٌ متجدّدٌ:

يُخبرُنا اللّهُ تَعالى عَنْ جنّتَينِ غيرِ السّابقتَينِ، فيهُما خيراتٌ عظيمةٌ، حسنتا المنظرِ، شديدَتا الخضرةِ، وفي كلٍّ منهُما عينٌ فوّارةٌ بالماءِ الّذي لهُ رائحةٌ خاصّةٌ وَطعمٌ خاصٌّ، وَفيهُما الفواكهُ بكلِّ أصنافِها، وَذِكْرُ الرّمانِ فيهِ تنبيهٌ للنّاسِ إلى فوائدِهِ الصّحيّةِ الكثيرةِ في الدّنيا، وَذِكْرُ الفاكهةِ يوحي بالاستمتاعِ بالنعمِ معَ الرّاحةِ والهدوءِ وَهُمْ يجلسونَ متّكئينَ على فرشٍ مرتفعةٍ وَوسائدَ مِنْ حريرٍ خاصٍ رائعةِ الجمالِ، تُريحُ النّفسَ وَالجسمَ، وَلهُمْ خيامٌ كأنّها القصورُ تُضربُ لهُمْ في رياضِ الجنّةِ زيادةً في التّرويحِ عنْهُمْ، وَما في تلكَ الخيامِ مِنْ حورِ الجنّةِ المصوناتِ، وَمِنْ طعامِها وشرابِها، وَكلُّ ما تشتهيهِ النّفسُ تجدهُ كما تُحبُّ، وَمتى تشاءُ، وَهذا كلّهُ للمؤمنِ الّذي يخشى اللّهَ تَعالى، وَيُراقبُهُ في السّرِ وَالعلنِ، فَتباركَ اسمُ ربِّ العالمينَ ﴿ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ﴾ وَهوَ مِنْ أسماءِ اللّهِ الحُسنى، فَاللّهُ تَعالى جليلٌ في ذاتِهِ، كريمٌ في أفعالِهِ، وَقدْ علّمَنا ﷺ أنْ لا نسألَ إلّا اللّهَ الكريمَ، فَقالَ: «إذا سألتَ فَاسألِ اللّهَ» [الترمذي].

أُصدرُ حُكمًا:

بالتّعاونِ معَ مجموعتي، نُناقشُ الحالةَ التّاليةَ، ونُصدرُ حُكمًا:

- سعيدٌ إنسانٌ وَسّعَ اللّهُ عليهِ في رزقِهِ، فَبنى لنفسِهِ بيتًا فخمًا، وَوضعَ فيهِ فرشًا راقيًا، وَاشترى مزرعةً،

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

وَزرعَ فيها أنواعًا كثيرةً منَ الأشجارِ المثمرةِ، ودائمًا يقولُ: هذا منْ فضلِ ربّي، لهُ الحمدُ والشّكرُ.

أستقصي:

- استعمالاتِ كلمةِ (عين):

عينُ الحقيقةِ

أنظّمُ مفاهيمي:

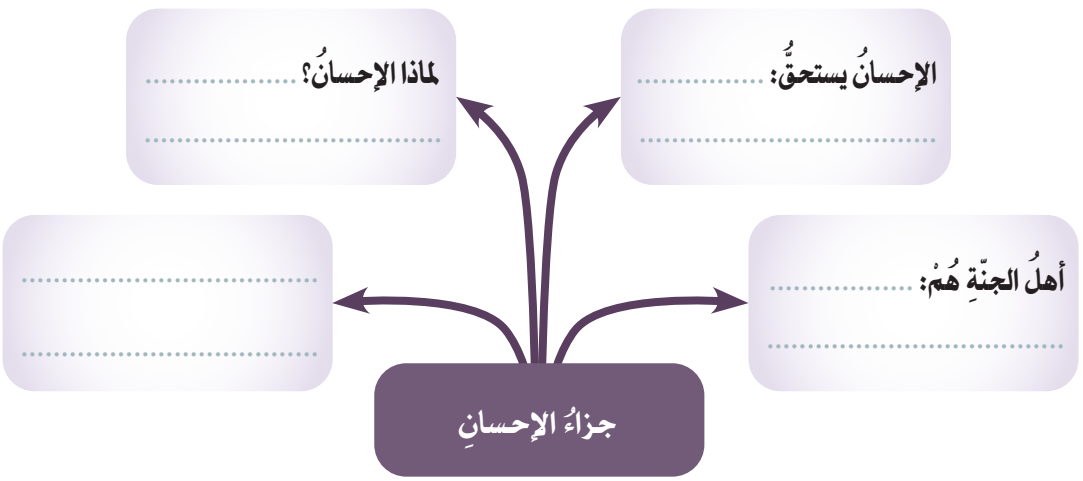

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: ما دلالةُ قولهِ تعالى ﴿هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ﴾؟

.....

ثانيًا: وضّحْ مفهومَ الإحسانِ في حقِّ المخلوقينَ.

.....

ثالثًا: قارنْ بينَ عينينِ تجريانِ، وعينينِ نضّاختينِ، منْ حيثُ المعنى والقوّةُ.

.....

رابعًا: استخرجْ منَ الآياتِ الكريمةِ ما يُناسبُ المعاني الواردةَ في الجدولِ الآتي:

	القائمةُ الأولى	القائمةُ الثّانيةُ
1		نساءُ الجنّةِ
2		شديدةُ الحُسنِ
3		تنكرانِ
4		النظرُ

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أُقيّمُ ذاتي:

م	جانبُ التّعلُّمِ	مستوى تحقّقِه		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	تلاوتي للآياتِ القرآنيّةِ.			
2	أحرصُ على حفظِ الآياتِ القرآنيّةِ.			
3	أفهمُ معانيَ المفرداتِ.			
4	معرفةُ المعنى الإجماليِّ.			
5	تطبيقُ الأحكامِ الواردةِ في الآياتِ.			

أَضَعُ بَصْمَتي:

أحرصُ على الإحسانِ في جميعِ جوانبِ الحياةِ معَ أهلي وجيراني ومجتمعي.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

الدَّرْسُ
2

التّعايُشُ بينَ النّاسِ

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أُسمّعَ الحديثَ الشّريفَ، مُراعيًا قواعدَ القراءةِ السّليمةِ.
- أشرحَ معانيَ مفرداتِ الحديثِ الشّريفِ.
- أكتشفَ حدودَ حرّيَتي في المجتمعِ.
- أُحدّدَ أسسَ التّعايشِ بينَ النّاسِ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ: أقرأُ، وَأتأمّلُ:

قالَ تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾﴾. [لقمان]

- للسّفنِ دورٌ مهمٌّ في حياتِنا، اذكرْ دورينِ ممّا تعرفُ.

.....

- ما الّذي يجعلُ السّفنَ تشقُّ عبابَ البحرِ؟

.....

- اللّهُ خالقُ القانونِ في الطّبيعةِ لتنظيمِ الكونِ وَحُسنِ تسييرِه، وَأنزلَ أحكامَهُ لتنظيمِ حياةِ البشرِ، وضّحْ العلاقةَ بينَ القانونِ الطّبيعيِّ، والشّرعِ الإلهيِّ.

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أقرأُ، وأحفظُ:

عن النّعْمانِ بْنِ بَشيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ:

«مَثَلُ القائِمِ عَلى حُدودِ اللّهِ والواقِعِ فيها، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَموا عَلى سَفينَةٍ، فَأَصابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاها وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَها، فَكانَ الَّذينَ في أَسْفَلِها إِذا اسْتَقَوْا مِنَ الماءِ مَرّوا عَلى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقالوا: لَوْ أَنّا خَرَقْنا في نَصيبِنا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنا، فَإِنْ يَتْرُكوهُمْ وَما أَرادوا هَلَكوا جَميعًا، وَإِنْ أَخَذوا عَلى أَيْديهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جَميعًا».

(الْبُخاريُّ)

أشرحُ معانيَ مفرداتِ الحديثِ:

القائمُ عَلى حُدودِ اللّهِ	:	حدودُ اللّهِ هيَ أحكامُهُ وَقوانينُهُ، والقائمُ عليها: الحافظُ لها.
الواقِعُ فيها	:	المتجاوزُ للحدودُ.
اسْتَهَموا	:	اقترعوا على أماكِنها.
خَرَقْنا	:	شققنا السّفينةَ وَثقبْناها.
أخذوا على أيديهمْ	:	أيْ منعوهم من خرقِها.

أفهمُ دلالةَ الحديثِ الشّريفِ:

يبيّنُ الرّسولُ ﷺ في هذا الحديثِ أهميّةَ التّعايشِ بينَ مكوّناتِ المجتمعِ، وينبّهُ إلى الضّررِ الّذي قدْ يحصلُ منْ خلالِ التّصرّفِ غيرِ الحكيمِ الّذي لمْ تراعَ فيهِ مصلحةُ المجتمعِ، وإنْ كانَ عنْ حُسنِ نيّةٍ، فالإنسانُ ينبغي ألّا ينفردَ برأيهِ بحجةِ أنّهُ حرٌّ في تصرفاتِهِ، لأنَّ منْ ضوابطِ الحريّةِ الشّخصيّةِ مراعاةُ مصالحِ الآخرينَ، ودرءُ المفاسدِ عنْهُمْ، فأيُّ تصرفٍ مشروعٍ في أصلِهِ، قدْ يُصبحُ غيرَ مشروعٍ إذا نظرْنا إلى نتائجِهِ، يقولُ ﷺ: «لا ضَرَرَ وَلا ضِرارَ» [الموطأ].

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

الرّسولُ ﷺ يعلّمُنا:

قالَ ﷺ: «**مَثَلُ القائمِ عَلى حُدودِ اللّهِ والواقِعِ فيها، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَموا عَلى سَفينَةٍ**»، يعلّمُنا ﷺ طريقةَ عرضِ أفكارِنا بأسلوبِ التّمثيلِ، وَهوَ التّعبيرُ عنْ قيمةٍ أخلاقيّةٍ أوْ سلوكٍ حضاريٍّ بمشهدٍ حسّيٍّ، إمّا لتقريبِ المعنى إلى الذّهنِ، أوْ لزيادةِ البيانِ وَالتّوضيحِ، فَهلْ تستحضرُ مثالًا على ذلكَ منَ القرآنِ الكريمِ أو السّنّةِ الشّريفةِ؟

المثالُ: .....

أتأمّلُ، وَأُكملُ:

◉ أتأمّلُ الحديثَ الشّريفَ، ثُمَّ أُكملُ الجدولَ الآتيَ:

المشبّهُ	المشبّهُ بهِ	وجهُ الشّبهِ
.....	.....	.....
.....	.....	.....

أحفظُ حدودَ ربّي:

أنا مسلمٌ أحافظُ على استقامتي فأصونُ حدودَ ربّي، وَأُؤدي واجباتي تجاهَ ربّي وَمجتمعي، لأنّها مصدرُ سعادتي ونجاحي ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾﴾ [النساء].

أصفُ:

◉ موقفًا أحفظُ فيهِ حدًّا منْ حدودِ اللّهِ.

.....

الحريّةُ وَالمسؤوليّةُ:

الإنسانُ في الإسلامِ حرٌّ، وَلأنّهُ يعيشُ معَ غيرِهِ، فعليهِ أنْ يُراعي حقوقَهُمْ، وَهذهِ مسؤوليتُهُ تجاهَهمْ، فَلا يتعدّى حدودَهُ فَيظلمُ نفسَهُ وَيظلمُ غيرَهُ، ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [البقرة: 229].

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

وَعلى العقلاءِ أنْ ينصحوا المُنحرفينَ عنِ الحقِّ، الخارجينَ عنْ قواعدِ المجتمعِ وقوانينِهِ، بالحكمةِ وَالموعظةِ الحسنةِ، فإنْ لَمْ يرتدعوا، يتمُّ اللجوءُ إلى الجهاتِ المختصّةِ، للحفاظِ على حياتِهِمْ وَحياةِ الآخرينَ، «**وَإِنْ أَخَذوا عَلى أَيْديهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جَميعًا**».

أطبّقُ:

◉ أُجسّدُ معانيَ الحديثِ في قانونِ المرورِ:

القائمُ على حدودِ اللّهِ	الواقعُ فيها	أخذوا على أيديهمْ	النتيجةُ
.....	.....	.....	.....

ضرورةُ الوعيِ:

إلحاقُ الضّررِ بالآخرينَ حرامٌ، سواءٌ أكانَ بقصدٍ أمْ بدونِ قصدٍ، فَالنيّةُ الحسنةُ لا تُصلِحُ العملَ السّيئَ، وَلا تعفي منَ المسؤوليةِ.

يحتاجُ النّاسُ إلى خبراتِ بعضِهمُ البعضِ، لذا ينبغي عندَ التّصرفِ استشارةُ الآخرينَ، وَالاستفادةُ منْ علمِهمْ، وَتقديرٌ جيّدٌ للعواقبِ، قالَ ﷺ لأحدِ الصّحابَةِ مادحًا إيّاهُ: «إِنَّ فيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُما اللّه: الْحِلْمُ، والْأَناةُ» [مسلم]، وَالحِلمُ هوَ العقلُ، وَأمّا الأناةُ فهيَ التّثبّتُ وَتركُ العَجَلةِ.

◉ علمتَ أنَّ أخاكَ سيخرجُ في رحلةٍ معَ أصدقائِهِ، بِمَ تنصحُهُ؟

.....

أتواصلُ معَ غيري:

أكّدَ الحديثُ على التّكامُلِ بينَ مطالبِ الفردِ وَمطالبِ الآخرينَ، مُبيّنًا قيمةَ التّواصلِ الإيجابيِّ بينَ أفرادِ المجتمعِ، تحقيقًا لمبدأ التّعايشِ الّذي أرساهُ الإسلامُ، وتبادُلِ المنافعِ بينَهُمْ، وحمايةِ مصالحِهِمْ، وازدهارِ المجتمعِ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

◊ أستثمرُ الحديثَ لأُكملَ التّالي:

التّعايُشُ الإيجابيُّ					
سبلُ التّعايشِ	التّواصلُ	.....	.....	التّناصحُ	احترامُ القوانينِ وَالنظمِ
الشّاهدُ منَ الحديثِ	.....	فقالوا	لم نؤذِ	.....	.....

أتأمَّلُ وأتحدَّثُ:

- الحَدَثُ التّاريخيُّ الَّذي عُقِدَ في أبوظبي في عامِ التَّسامُحِ 2019.
- أهمّيَّةُ الوَثيقَةِ الَّتي تَمَّ اعْتِمادُها ونَشْرُها من خِلالِ اللِّقاءِ الواضِحِ في الصُّورَةِ.

أنظّمُ مفاهيمي:

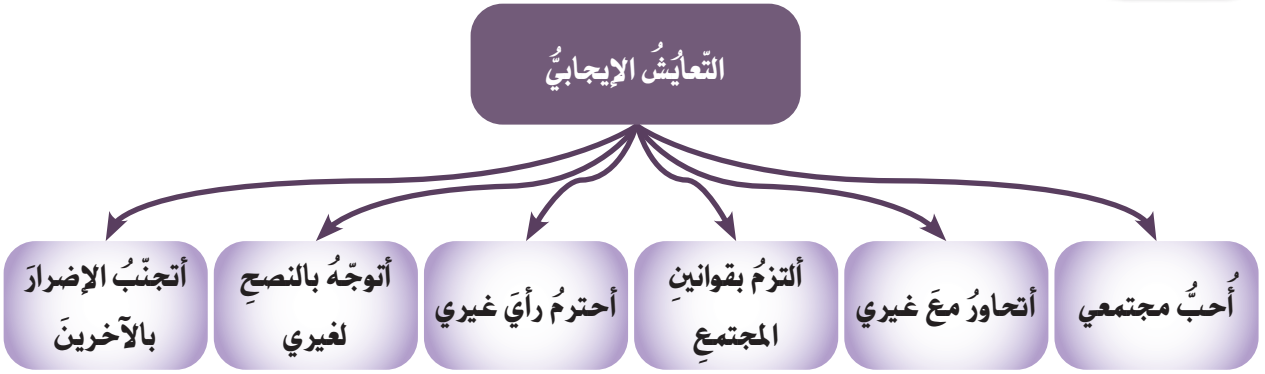

أَضَعُ بَصْمَتي:

أتعاونُ معَ زملائي لوضعِ قانونٍ للمدرسةِ يضمنُ التّعايشَ الإيجابيَّ فيها.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

أولًا: تصوّرْ ماذا يُمكنُ أنْ يحدثَ لوْ خَرَقَ مَنْ هُمْ أسفلَ السّفينةِ نصيبَهمْ منَ السّفينةِ؟

.....

.....

ثانيًا: اذكرْ أهمَّ أسسِ التّعايشِ في المجتمعِ المسلمِ.

.....

.....

ثالثًا: اشرحْ معاني المفرداتِ الآتيةِ:

استهموا: .....

حدودَ اللّهِ: .....

أخذوا على أيديهم: .....

رابعًا: قالَ الشيخُ زايدٍ رحمهُ اللّه: إذا كُنّا في هذِهِ الدَّوْلَةِ نستَقِلُّ سفينةً واحِدةً هيَ سفينةُ الاتِّحادِ، فَعَلينا أنْ نعْملَ على تَحقيقِ سلامَتِها حتّى تستمِرَّ مسيرَتُها وتَصِلَ إلى برِّ الأمانِ، ولا يجوزُ أنْ نسمَحَ بأيِّ تهاوُنٍ يعوقُ هذِهِ المَسيرةَ لأنَّ نجاةَ هذهِ نجاةٌ لَنا، وإذا فرُضِ أنَّ هُناكَ مَنْ يُحاولونَ إتْلافَ هذهِ السَّفينَةِ فهلْ

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

نسكُتُ على ذلِكَ؟ أبدًا بالطَّبْعِ، لأنَّها إذا غَرِقَتْ فَلا أحدَ يَضْمَنُ السَّلامَ لَنا.»

- مَنْ هُمْ برأْيَكَ الَّذينَ يُحاوِلونَ إتْلافَ سفينةَ الْوطَنِ؟

.....

.....

أُثري خبراتي:

أبحثُ عنِ الحلِّ المُناسبِ معَ زملائي:

علمْتُ أنَّ أحدَ الجيرانِ أرادَ إجراءَ إصلاحاتٍ على البناية دونَ إشعارِ الجهةِ المعنيّةِ، كيفَ أتصرّفُ؟

.....

.....

.....

.....

أُقيّمُ ذاتي:

أُقيّمُ مستوى تعايشي معَ مجتمعي:

م	جانبُ التّطبيقِ	المستوى	
		إيجابيٌّ	سلبيٌّ
1	أجلسُ معَ أفرادِ أُسرتي، وَأتجاذبُ معَهمْ أطرافَ الحديثِ.		
2	لا أزورُ أقاربي، بلْ أكتفي بمهاتفتِهمْ.		
3	أبقى طوالَ الوقتِ في غرفتي، أتواصلُ معَ أصدقائي.		
4	لا أستعينُ بأحدٍ أثناءَ القيامِ بواجباتي المدرسيّةِ.		
5	أُشاركُ في الأنشطةِ الّتي تُنظّمُها المدرسةُ.		

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

الدَّرْسُ 3

المجالِسُ وآدابُها

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أُبيّنَ أنواعَ المجالسِ.
- أُوضّحَ آدابَ المجلسِ.
- أستنبطَ ثمراتِ التّأدّبِ بآدابِ المجلسِ.
- أُسمّعَ دعاءَ كفّارةِ المجلسِ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ:

يُلاحظُ في كثيرٍ منَ الزّياراتِ وَالاجتماعاتِ في وقتِنا الحاضرِ انشغالُ معظمِ الحضورِ بهواتفِهمُ الذّكيّةُ عنْ تبادلِ الحديثِ معَ النّاسِ الذّينَ يجلسونَ معَهمْ.

أُفكرُ، وَأستنتجُ:

- ما رأيُكَ في هذا السّلوكِ؟

.....

- ما الّذي يجبُ على المسلمِ مراعاتُهُ أثناءَ جلوسِهِ معَ الآخرينَ؟

.....

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

المجالسُ في الإسلامِ:

الإنسانُ اجتماعيٌّ بطبعِهِ، وَيصعبُ عليهِ العيشَ بمعزلٍ عنِ النّاسِ، فَهوَ يأنسُ بالتّواصُلِ معَهمْ ومجالسَتِهمْ، قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾. [الحجرات: 13]

رغّبَ الإسلامُ في عقدِ مجالسِ الخيرِ وَالصّلحِ بينَ النّاسِ، لِما لَها منْ أثرٍ في تقويةِ أواصرِ المحبةِ بينَهمْ،

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

قالَ تعالى: ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾﴾. [سورة النّساء: 114]

بينَما نفّرَ منَ المجالسِ الّتي لا يُذكرُ فيها اسمُ اللّهِ تعالى، قالَ ﷺ: «ما جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذكُروا اللّه فيهِ وَلَمْ يُصَلّوا عَلى نَبيِّهِمْ إلاَّ كانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً فَإِنْ شاءَ عَذّبَهُمْ وَإِنْ شاءَ غَفَرَ لَهُمْ». [أخرجه أحمد والتّرمذي]

فَالمجالسُ جمعُ مَجْلِسٍ: وَهوَ المكانُ الّذي يجتمعُ فيهِ عددٌ منَ النّاسِ، وَيُعْقدُ في أماكنِ الضّيافةِ، أوْ في الدّواوينِ الرّسميةِ، منْ أجلِ مُناقشةِ أمورِ حياتِهِمْ، أوْ للتواصلِ وَالتّزاورِ.

وَتنقسمُ المجالسُ منْ حيثُ المكانِ الّذي يُجتَمعُ فيهِ، وَعددُ المدعوينَ، إلى نوعينِ هُما:

1. مجالسُ عامةٌ: وَهيَ الّتي تُعقدُ في الأماكنِ العامّةِ، وَيُدعى لَها النّاسُ جميعًا، مثلَ المساجدِ وَالمصليّاتِ.
2. مجالسُ خاصةٌ: وَهيَ الّتي تُعقدُ في أماكنِ الضّيافةِ، وَيُدعى لَها عددٌ معينٌ منَ النّاسِ، بينَهمْ رابطٌ واحدٌ، كَمجالسِ العائلاتِ.

أُعدّدُ:

- أكبرَ قَدْرٍ مُمكنٍ منَ الأمثلةِ على المجالسِ النّافعةِ الّتي يعقدُها النّاسُ في وقتِنا الحاضرِ.

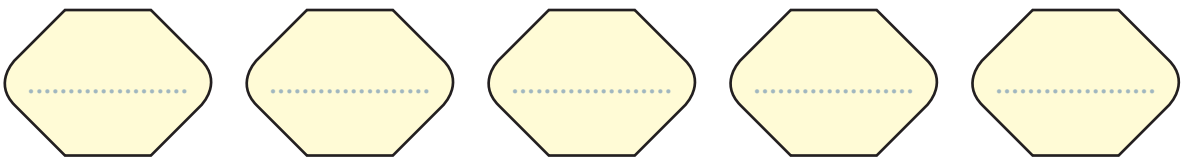

اختيارُ الجليسِ:

يختلفُ النّاسُ في طرقِ اختيارِ الصّاحبِ وَالجليسِ باختلافِ أفكارِهِمْ وعاداتِهِمْ وميولِهِمْ. ونظرًا لأنَّ الإنسانَ يتأثَّرُ بأصحابِهِ سلبًا أَوْ إيجابًا، ويُعرَفُ بينَ النّاسِ بصفاتِ مَنْ يقاربُ، وتُنسَبُ إليهِ أفعالُ مَنْ يُصاحِبُ، حثّنا رسولُ اللّهِ ﷺ على حُسْنِ اختيارِ الجليسِ وَالصديقِ، قالَ ﷺ: «المرءُ على دينِ خليلِهِ، فلينظرْ أحدُكُمْ مَنْ يُخالطُ». [أحمد]

وَمِنْ أهمِّ الضّوابطِ الّتي حدّدَها الإسلامُ لاختيارِ الصّاحبِ، أَنْ يكونَ مُتحلّيًا بالإيمانِ وَحُسنِ الخُلقِ، وَإلّا عادَتِ الصّحبةُ على الإنسانِ بالضّررِ في دنياهُ وَأخرتِهِ، فَكلُّ صُحبةٍ قامتْ على غيرِ أساسٍ سليمٍ كانتْ سببًا لندمِ صاحبِها، قالَ اللّهُ تعالى: ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾﴾. [الزّخرف: 67]

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

أُفكرُ، وَأقارنُ:

بالتّعاونِ معَ مجموعتي، أفرّقُ بينَ الجليسِ الصّالحِ وَالجليسِ السّوءِ، بناءً على ما سبقَ، حسبَ الجدولِ الآتي:

وجهُ المقارنةِ	الجليسُ الصّالحُ	الجليسُ السّوءُ
صفاتُهُ		
أثرُهُ على الفردِ		
أثرُهُ على المجتمعِ		

أتعاونُ، وَأُحدّدُ:

◉ الشّروطَ الّتي يجبُ توفّرُها فيمَنْ أجالسُهُ منَ النّاسِ:

.....

.....

حُسنُ المجالسةِ:

اهتمَّ الإسلامُ بتنظيمِ حياةِ النّاسِ، وَأساليبِ التّعاملِ فيما بينَهمْ في جميعِ مجالاتِ الحياةِ؛ ليُقيمَ مجتمعًا مُتماسكًا، وَقدْ شرّعَ لَنا رسولُ اللّهِ ﷺ آدابًا للمجالسِ علينا التّأدبُ بِها؛ حتّى تكونَ مجالسُنا مجالسَ خيرٍ وَبَرَكةٍ يرضى عنْها اللّهُ تعالى، وَمِنْها:

أولًا: الدّخولُ إلى المجلسِ، وَالخروجُ منهُ:

يُسلّمُ المسلمُ على أهلِ المجلسِ إذا دخلَ عليْهمْ، وَإذا أرادَ الانصرافَ منَ المجلسِ يُسلّمُ عليْهمْ مرّةً أُخرى، قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «إذا انْتَهى أَحَدُكُمْ إلى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، فَإذا قامَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنَّ الأولى لَيْسَتْ بِأَحَقَّ مِنَ الأَخيرَةِ». [رواه أبو داود والتّرمذي والنسائي]

فَالسّلامُ رسالةَ حبٍّ يُنمّي المحبّةَ وَيُذهبُ الغلَّ وَالحقدَ، وَالمُصافحةُ سببٌ لِمغفرةِ الذّنوبِ، قالَ ﷺ: «ما مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقيانِ فَيَتَصافَحانِ، إلَّا غُفِرَ لَهُما قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقا». [رواه أبو داود]، كما أنَّ تتويجَ السّلامِ بطلاقةِ الوجهِ وَالابتسامةِ لهُ أثرٌ كبيرٌ في التّأليفِ بينَ القلوبِ، قالَ ﷺ: «لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْروفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقى أَخاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ». [رواه مسلم]

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أتأمّلُ، وأنقدُ:

قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾. [النور: 27]

على ضوءِ فهمِكَ للآيةِ السّابقةِ، بيّنْ رأيَكَ في المواقفِ التّاليةِ، معَ التّعليلِ:

◊ دخلتْ طالبةٌ قاعةَ الدّرسِ، فأخذت تُصافِحُ زميلاتِها أثناءَ الدّرسِ.

.....

◊ ذهبَ رجلٌ لِزيارةِ جارِهِ المريضِ مساءً دونَ موعدٍ مُسبقٍ.

.....

ثانيًا: الجلوسُ في المجلسِ:

حرصَ الإسلامُ على تعميقِ قيمةِ الاحترامِ والتّوادِ بينَ أفرادِ المجتمعِ، فَوجّهَنا لِمراعاةِ عدّةِ أمورٍ عندَ اختيارِ موضعِ الجلوسِ في المجلسِ، وَمِنْها:

- الجلوسُ في آخرِ مكانٍ خالٍ في المجلسِ، فَلا يُزاحمُ ولا يُضايقُ الآخرينَ، فعَنْ جابرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: كُنّا إذا أَتَيْنا النَّبيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنا حَيْث يَنْتَهي. [أخرجه أبو داود والتّرمذي]
- عدمُ إقامةِ الرّجلِ مِنْ مجلسِهِ للجلوسِ مكانَهُ، وَلكنْ يَتَفَسحُ الجالسونَ للقادمِ، قالَ ﷺ: «لاَ يُقيمُ الرّجُلُ الرّجُلَ مِنْ مَقْعَدِهِ ثُمّ يَجْلِسُ فيهِ، وَلَكِنْ تَفَسّحوا وَتَوَسّعوا». [متفق عليه]
- عدمُ الجلوسِ بينَ رجلينِ إلّا بإذنِهما، قالَ ﷺ: «لا يحلُّ لرجلٍ أنْ يفرّقَ بينَ اثنينِ إلّا بإذنِهما». [رواه أبو داود والتّرمذي].
- عدمُ الجلوسِ في وسطِ المجلسِ، فقدْ رويَ أنَّ الرّسولَ ﷺ قالَ: «لُعِنَ منْ جلسَ وسطَ الحَلْقةِ» [أبو داود والتّرمذي]
- عدمُ الجلوسِ مكانَ المرءِ إذا قامَ مِنْ مجلسِهِ لحاجةٍ، فهوَ أحقُّ بهذا المجلسِ إذا رجعَ، قالَ ﷺ: «إذا قامَ أحدُكمْ مِنْ مجلسٍ ثُمَّ رجعَ إليهِ فهوَ أحقُّ بِهِ». [رواه مسلم]

أبُدي رأيًا:

في الظّاهرةِ التّاليةِ، معَ التّعليلِ:

◉ يَمْنعُ بعضُ النّاسِ أبناءَهُمْ مِنْ مُخالطةِ الكبارِ في المجالسِ.

.....

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

ثالثًا: أثناءُ الجلوس في المجلسِ:

نَهى رَسولُ اللّه ﷺ عمّا يَتنافى معَ أدبِ الجلوسِ، وَعليهِ:

- لا يتناجى اثنانِ دونَ الثّالثِ لأنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ، فقدْ يظنُّ بأنّهمْ يتحدثونَ عنْهُ، قالَ ﷺ: «إِذا كُنْتُمْ ثَلاَثَةً فَلاَ يَتَناجى اثْنانِ دونَ صاحِبِهما فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ» [رواه مسلم].
- لا يُكثرُ مِنَ التّنقلِ في المجلسِ، وَيلتزمُ في مجلسِهِ بالوقارِ، وَيُحافِظُ على نظافةِ المجلسِ.
- يُنزِلُ النّاسُ منازلَهمْ، فَيُوقرُّ الكبيرَ ويُقدّمُهُ في المجلسِ والضّيافةِ، وَكذلِكَ يُحسنُ الاستماعَ وَاختيارَ ألفاظِهِ وَمعانيهِ؛ لكي لا يؤذي أحدًا.
- يُراعي الذّوقَ العامَّ في المجالسِ، وَهوَ عدمُ الامتخاطِ -أكرمَكمْ اللّهُ، وَعدمَ الإكثارِ مِنَ التّثاؤبِ، وَعدمَ تخليلِ الأسنانِ، أوْ العبثِ بالأنفِ أوِ الآذانِ، وَعدمُ مدِّ الأرجلِ بحضرةِ أحدٍ إلّا إذا كانَ مريضًا.
- يُراعي عدمَ إطالةِ الجلوسِ إذا كانَ ذلكَ يشقُّ على أهلِ المجلسِ، لا سيّما إذا كانتِ الزّيارةُ مثلًا عيادةَ مريضٍ، زيارةٌ بقصدِ السّلامِ عليهمْ بعدَ قدومٍ مِنَ السّفرِ، تهنئتِهمْ بأمرِ مولودٍ أوْ غيرِهِ.

أقرأُ، وَأستنتجُ:

◉ آدابًا أخرى للمجلسِ يُراعيْها المسلمُ أثناءَ جلوسِهِ فيهِ، مبيّنًا الفائدةَ الّتي تعودُ عليهِ مِنَ الالتّزامِ بِها.

الأحاديثُ النّبويّةُ الشّريفةُ	الأدبُ	الفائدةُ
قالَ ﷺ: (لا تُكْثِرِ الضّحكَ، فإنَّ كثرةَ الضّحكِ تُميتُ القلبَ). [رواه التّرمذي]		
قالَ ﷺ: (أَنا زَعيمٌ بِبَيْتٍ في رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِراءَ وَإِنْ كانَ مُحِقًّا..) [رواه أبو داود]		
عَنْ ابنِ عمرَ رضي الله عنه قالَ: (كانَ يُعَدُّ لرسولِ اللّهِ ﷺ في المجلسِ الواحدِ مائةَ مرّةٍ مِنْ قبلِ أنْ يقومَ: ربِّ اغفرْ لي، وَتُبْ عليَّ، إنّكَ أنتَ التّوابُ الغفورُ). [رواه التّرمذي]		

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أتوقعُ، وَأقترحُ:

بالتّعاونِ معَ مجموعتي، أتوقّعُ النّتائجَ السّلبيّةَ لظاهرةِ نقلِ الإشاعاتِ في المجالسِ على علاقاتِ الأفرادِ، وَاقتراحِ الحلولِ المناسبةِ لِعلاجِها.

النتائجُ السّلبيةُ على علاقاتِ الأفرادِ	الحلولُ المقترحةُ لِعلاجِها
.....	.....
.....	.....
.....	.....

رابعًا: الخروجُ مِنَ المجلسِ:

- سنَّ لنا رَسولُ اللّهِ ﷺ دعاءَ كفارةِ المجالسِّ فقالَ: «كَفّارَةُ الْمَجالِسِ أَنْ يَقولَ الْعَبْدُ: سُبْحانَكَ اللّهمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ». [رواه التّرمذي وأحمد]
- على مَنْ حضرَ مجلسًا أنْ يتجنّبَ إفشاءَ أسرارِ المجالسِ، وتبليغَها على وجهِ الإفسادِ وَنشرِ العداوةِ بينَ النّاسِ.
- نظّمَ الإسلامُ جميعَ الأمورَ المتعلّقةَ بالمجالسِ، منْ أجلِ بناءِ مجتمعٍ مُتسامحٍ وَمُتعاونٍ، وَنحنُ في مجتمعِ دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ لنا موروثُنا التّراثيُّ المُستمدُّ مِنْ مصدرِهِ الأوّلِ وَهوَ الإسلامُ، وَتوارثَهُ أجدادُنا فَأصبحَ (السّنّعُ الإماراتيُّ) يُمثّلُ هويةً وطنيّةً لنا، فَعلينا التّمسكَ بِهِ، وَتربيةُ أبنائِنا عليهِ.

أُطبّقُ:

آدابَ المجلسِ في كلٍّ ممّا يلي:

◊ قاعةُ الصّفِّ:

.....

◊ مجلسُ الجيرانِ وَالأقاربِ:

.....

◊ مجالسُ الدّردشةِ الإلكترونيّةِ، باستخدامِ وسائلِ الاتصالِ الحديثةِ:

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

أنظّمُ مفاهيمي:

أُكملُ المخطّطَ المفاهيميَّ التّالي:

المجالسُ وآدابُها

المجالسُ هيَ:	أثرُ الجليسِ الصّالحِ على الفردِ:	آدابُ المجالس			ثمراتُ الالتّزامِ بآدابِ المجالس على الفردِ:	ثمراتُ الالتّزامِ بآدابِ المجالس على المجتمعِ:
		عندَ دخولِ المجلسِ:	أثناءَ المجلسِ:	في نهايةِ المجلسِ:		
مثالٌ:						

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. ليسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: بيّنْ رأيكَ في المواقفِ التّاليةِ، بوضعِ إشارةِ (✓)، معَ التّعليلِ:

الموقفُ	موافقٌ	غيرُ موافقٍ	السّببُ
دخلَ رجلٌ المجلسَ فَجلسَ بينَ اثنينِ مِنَ الجالسينَ.			
دخلتْ موظفةٌ قاعةَ الاجتماعاتِ، وَجلستْ على مقعدٍ فارغٍ في نهايةِ القاعةِ.			
دخلَ المجلسَ رجلٌ كبيرٌ، فَأجلسهُ صاحبَ البيتِ في صدرِ المجلسِ.			
تحدّثَ صبيٌّ معَ صديقِهِ بصوتٍ منخفضٍ في حضرةِ بقيّةِ الجالسينَ.			

ثانيًا: تأملْ الآيةَ التّاليةَ، ثُمَّ بيّنِ المجلسَ الّذي تحدّثَتْ عنهُ، مبيّنًا موقفكَ منهُ، معَ التّعليلِ:

قالَ تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ﴾. [النّساء: 140]

◊ نوعُ المجلسِ: .....

◊ موقفي منهُ: ..... السّببُ: .....

أُثري خبراتي:

1. ابحثْ في تفسيرِ ابنِ كثيرٍ عَنْ تفسيرِ الآيةِ التّاليةِ، ثُمَّ اقرأهُ على زملائكَ:

قالَ عزّ وجلّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾. [المجادلة: 11]

2. بالاشتراكِ معَ زملائكَ، بادرْ بإعدادِ نشرةٍ تثقيفيّةٍ مصوّرةٍ حولَ أهميّةِ المجالسِ وَآدابِها، ثُمَّ اعرضْها عليهمْ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أُقيّمُ ذاتي:

ما مدى تطبيقي للقِيَمِ الواردةِ في الدّرسِ؟

م	المجالُ	مستوى تطبيقي		
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	أستأذنُ عندَ دخولي مجلسَ الجيرانِ.			
2	أُسلّمُ على أهلِ المجلسِ عندَ دخولي وخروجي منهُ.			
3	أجلسُ في نهايةِ المجلسِ، وَلا أُزاحمُ لأتقدّمَ الجلوسَ.			
4	أُراعي الذّوقَ العامَّ أثناءَ جلوسي في المجلسِ.			
5	أُجالسُ أهلَ الصّلاحَ والتّقوى.			
6	ألتزمُ آدابَ المجلسِ في داخلِ صفّي.			
7	أحرصُ على آدابِ المجلسِ أثناءَ الدّردشةِ عبرَ المجالسِ الإلكترونيّةِ.			
8	أقولُ دعاءَ الكفّارةِ في نهايةِ كلِّ مجلسٍ.			

أَضَعُ بَصْمَتي:

أقرأُ العبارةَ التّاليةَ، وَأُكملُ وفقَ النّمطِ:

أُصمّمُ خطةً عمليّةً لِتوعيةِ أهلي وجيراني وطلّابِ مدرستي بأهميّةِ الالتّزامِ بآدابِ المجالسِ.

.....

.....

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

الدّرسُ 4

السّيدةُ رُفَيْدَةُ الأسلميّةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا (رائدةُ العملِ التّطوّعيِّ)

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أُحدّدَ ملامحَ شخصيّةِ رُفيدةَ الأسلميّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
- أُوضّحَ أهميّةَ دورِ المرأةِ في المجتمعِ.
- أستخرجَ بعضَ فوائدِ العملِ التّطوّعيِّ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ:

ذكرَ القرآنُ الكريمُ نماذجَ نسائيّةً خالدةً، تركَتْ بصَماتٍ واضحةً على مرِّ تاريخِ البشريّةِ، فهنَّ قدوةٌ حسنةٌ لكلِّ نساءِ العالمينَ، وَشكّلتْ منارات للمرأةِ الّتي ترغبُ في أنْ تتبوّأَ مكانتَها الحقيقيّةَ في المجتمعِ، لتقومَ بدورِها الرّياديِّ في شتّى مجالاتِهِ، فَكانتْ المرأةُ في العهدِ النّبويِّ مُشارِكَةً في كلِّ جوانبِ الحياةِ، وَفي جميعِ وجوهِ الخيرِ، وَها هيَ (رُفَيْدَةُ الأسلميّةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا) واحدةٌ منَ اللّواتِ سِرْنَ على نهجِ الرّيادةِ، فَخلّدَ التّاريخُ ذكرَها لِما قامتْ بِهِ مِنْ أعمالٍ ناجحةٍ، وَخلّفتْهُ مِنْ آثارٍ صالحةٍ.

أتعاونُ، وَأذكرُ:

- بعضَ النّسوةِ اللائي ذَكرَهُنَّ القرآنُ الكريمُ.

.....

.....

.....

- رائداتٍ أخرياتٍ سجّلَ التّاريخُ ذِكرَهُنَّ.

.....

.....

.....

ملامحُ شخصيّةِ رُفَيْدَةَ الأنصاريّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

أقرأُ، وَأفهمُ:

قالَ ابنُ هشامٍ في سيرتِهِ: وَكانَ رَسولُ اللّهِ ﷺ قَدْ جَعَلَ سَعْدَ بْنَ مُعاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في خَيْمَةٍ لِامْرَأَةٍ مِنْ أَسْلَمَ، يُقالُ لَها رُفَيْدَةُ، في مَسْجِدِهِ، كانَتْ تُداوي الْجَرْحى، وَتَحْتَسِبُ بِنَفْسِها عَلى خِدْمَةِ مَنْ كانَتْ بِهِ ضَيْعَةٌ مِنْ الْمُسْلِمينَ، وَكانَ رَسولُ اللّهِ ﷺ قَدْ قالَ لِقَوْمِهِ حينَ أَصابَهُ السَّهْمُ بِالْخَنْدَقِ: اجْعَلوهُ في خَيْمَةِ رُفَيْدَةَ حَتّى أَعودَهُ مِنْ قَريبٍ.

أشرحُ معانيَ مفرداتِ النَّصِّ:

سعدُ بنُ معاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ	:	صحابيٌّ جليلٌ.
رُفَيْدَةُ	:	رُفَيْدَةُ الأنصاريّةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، ومعنى رُفَيْدَةُ: المعاونةُ والعطاءُ والمساعدةُ.
تحتسبُ بنفسِها	:	تطلبُ الثّوابَ مِنَ اللّهِ.
بِهِ ضَيعةٌ	:	الضّائعُ الّذي لا سندَ لَهُ.

أفهمُ، وَأستقصي:

أحدّدُ مِنْ خلالِ النّصِّ ملامحَ شخصيّةِ رُفَيْدَةَ:

الهُويّةُ: رُفَيْدَةُ بنتُ سعدٍ الأسلميّةُ الخزرجيّةُ الأنصاريّةَ، مِنْ قبيلةِ بني أسلمَ، إحدى قبائِلِ الخزرجِ في المدينةِ المنوّرةِ الّتي كانتْ يُطْلَقُ عليْها اسمُ (يثربُ).

مكانتُها: صحابيّةٌ جليلةٌ.

مزاياها: تُجيدُ القراءةَ وَالكتابةَ، ثريّةٌ، وَذاتُ وجاهةٍ في المجتمعِ.

اختصاصُها: حرفةُ التّمريضِ، وَمهنةُ التّطبيبِ وَالمداواةِ، وَفَنُّ الجراحةِ، وَتفوّقتْ في ذلكَ حتّى اشْتُهِرَ عَنْها، وعُرِفتْ بينَ الصّحابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ بذلكَ. فهيَ صاحبةُ أوّلِ مُستشفًى، وَكانتْ معروفةً بمهارتِها في الطّبِ وَالعقاقيرِ، وَالأدويةِ وَتصنيعِها، وَالجروحِ وَتضميدِها، وَالكسورِ وَتجبيرِها.

النشاطُ المهنيُّ: المُداواةُ: معالجةُ المرضى وَالمُصابينَ (التّمريضُ، التّطبيبُ).

مكانُ النّشاطِ: الخيمةُ بداخلِ المسجدِ النّبويِّ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

أُعلّلُ:

في صحيحِ البخاريِّ عنِ الرّبيعِ بنتِ معوّذٍ رضي الله عنها، قالتْ: «كُنّا مَعَ النَّبيِّ ﷺ نَسْقي وَنُداوي الجَرْحى، وَنَرُدُّ القَتْلى إِلى المَدينَةِ».

في الحديثِ إشارةٌ إلى وجودِ نساءٍ أخرياتٍ كُنَّ يَقمْنَ بعمليةِ التّمريضِ، مثلِ: أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ الصّدّيقِ رضي الله عنهما، وَحفصةُ بنتِ عمرَ بنِ الخطّابِ رضي الله عنهما، وَالشّفاءِ بنتِ عبدِ اللّهِ بنِ عبدِ شمسٍ القرشيّةِ رضي الله عنها.

◊ بِمَ تُبرّرُ طلبَ الرّسولِ ﷺ بتمريضِ سعدٍ عندَ رُفَيْدَةَ دونَ غيرِها؟

.....

.....

أتخيلُ، وَأصفُ:

لمّا أُصيبَ سعدٌ رضي الله عنه، قالَ ﷺ لأصحابِهِ: "اجْعَلوهُ في خَيْمَةِ رُفَيْدَةَ"، وَكانتْ خيمةُ رُفَيْدَةُ أشبَهَ بالمؤسسةِ الصّحيّةِ في عصرِنا الحاضرِ، مُجهّزَةً بالعقاقيرِ وأدواتِ الجراحةِ.

◉ أُحاولُ أَنْ أتخيّلَ محتوياتِ الخيمةِ، وَأذكرُ أغراضَها:

المحتوياتُ	الأغراضُ
.....	.....
.....	.....
.....	.....

أبحثُ، وَأُحدّدُ:

◉ الطّبُّ والتّمريضُ منَ المُمارساتِ الإنسانيّةِ النّبيلةِ، أُحاولُ استجلاءَ ثلاثِ فوائدَ للطّبِّ في المجتمعِ.

1. .....
2. .....
3. .....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

قيمةُ العملِ التّطوّعيِّ:

قدّمتْ رُفَيْدَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أعمالًا إنسانيّةً جليلةً، وَكانتْ تحتسبُ الأجرَ عندَ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ في خدمةِ المسلمينَ: مريضٍ يحتاجُ إلى علاجٍ، وَجريحٍ يحتاجُ إلى مداواةٍ، وَيتيمٍ يحتاجُ إلى رعايةٍ، أوْ أُسرةٍ تحتاجُ إلى سندٍ. وَكانتْ تُنفقُ على عملِها هذا مِنْ خالصِ ثروتِها، مُتطوّعةً بجهدِها وَمالِها.

أُصنّفُ:

أعمالُها في حالةِ السّلمِ	
أعمالُها في الظّروفِ الطّارئةِ	

أستنتجُ:

◉ فوائدَ العملَ التّطوّعيَّ:

- الأجرُ والثّوابُ.

.....

.....

- تماسكُ المجتمعِ وسدَّ حاجاتِهِ.

أجتهدُ، وَأُرتّبُ:

للعملِ التّطوّعيِّ مجالاتٌ عديدةٌ.

أُحاولُ إضافةَ كلِّ عملٍ تطوّعيٍّ إلى مجالِهِ: أتبرّعُ بالدّمِ، أُشاركُ في حملةِ تنظيفِ المدرسةِ، أُساعدُ زميلي من أصحاب الهمم في الدّراسةِ، أُخبرُ الشّرطةَ بوجودِ حادثٍ في الطّريقِ، أُساهمُ في وقفِ سقيا الماءِ، أشتري كلَّ أسبوعٍ كوبونًا مِنَ الهلالِ الأحمرِ.

المجالُ التّطوّعيُّ	العملُ التّطوّعيُّ
الاجتماعيُّ	.....
البيئيُّ	.....
الإنسانيُّ	.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

أدوارُ المرأةِ في المجتمعِ:

قالَ الشّيخُ زايدٌ رَحِمَهُ اللهُ: "نصيحتي للمرأةِ الإماراتيّةِ أنْ تتّخذَ مِنْ أمّهاتِ المؤمنينَ أسوةً لها في كلِّ ما تأتيهِ في حياتِها مِنْ أعمالٍ وتصرّفاتٍ".

هُويتي كياني:

أُحدّدُ بالتّعاونِ معَ مجموعتي بعضَ صفاتِ أمّهاتِ المؤمنينَ، على ضوءِ نصيحةِ الشّيخِ زايدٍ رَحِمَهُ اللهُ.

.....

.....

أنصحُ، وَأُبرّرُ:

بفضلِ اللّهِ تَعالى، ثم بفضلِ نضالِ الشّيخِ **زايدٍ** رَحِمَهُ اللهُ وجهود أم الإمارات، حقّقَتْ المرأةُ الإماراتيّةُ نجاحًا كبيرًا في كافّةِ المجالاتِ، أنصحُ أختي بالتّخصّصِ في تعليمِها في مجالٍ معيّنٍ، وأُذكّرُها بدورِها في تنميةِ المجتمعِ.

مجالُ التّخصّصِ	أهميّتُهُ في المجتمعِ
.....	.....

أنظّمُ مفاهيمي:

رُفَيْدَةُ الأسلميّةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

- أعمالُها: .....
- نسَبُها: .....
- مجالُ نشاطِها: .....
- مكانتُها: .....
- استفدْتُ مِنْها: .....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: عَنْ أُمِّ عَطيَّةَ الْأَنْصاريَّةِ رضي الله عنها، قالَتْ: «غَزَوْتُ مَعَ رَسولِ اللّه ﷺ سَبْعَ غَزَواتٍ، أَخْلُفُهُمْ في رِحالِهِمْ، فَأَصْنَعُ لَهُمُ الطَّعامَ، وَأُداوي الْجَرْحى، وَأَقومُ عَلى الْمَرْضى». [مسلم: 1812]

حدّدْ عملينِ تشتركُ فيهُما أمُّ عطيّةَ ورُفَيْدَةُ الأسلميّةُ رضي الله عنها.

.....

.....

ثانيًا: للتأسّي بالشّخصياتِ المهمّةِ فوائدُ كثيرةٌ، اكتبْ نقطتينِ مِنْها:

.....

.....

ثالثًا: اذكرْ فائدتينِ للعملِ التّطوّعيِّ.

.....

.....

رابعًا: أنجزْ معَ مجموعتكَ سيرةً ذاتيّةً لرُفَيْدَةَ رضي الله عنها:

- الاسمُ واللّقبُ: .....
- مكانُ النّشأةِ: .....
- الصّفةُ: .....
- المهاراتُ: .....
- التّخصّصُ: .....
- الخبرةُ: .....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أُقيّمُ ذاتي:

أقيّمُ نفسي بناءً على القيمِ والمبادئِ الواردةِ في الدّرسِ:

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوى تحقّقِه		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	تقديري لدورِ المرأةِ في المجتمعِ.			
2	إقبالي على العملِ التّطوّعيِّ.			
3	حرصي على الاقتداءِ بشخصيّة رُفَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.			
4	إيثارُ الآخرينَ على نفسي.			

أَضَعُ بَصْمَتي:

أكتبُ مقالًا للإذاعةِ المدرسيّةِ أحثُّ فيهِ زملائي على العملِ التّطوّعيِّ، يحتوي على تعريفِهِ وَذكرِ مجالاتِهِ وَبيانِ أهميّتِهِ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

الدَّرْسُ
5

مشكلةُ الفقرِ في العالمِ الإسلاميِّ

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أُحدّدَ مفهومَ الفقرِ.
- أُبيّنَ مخاطرَ مشكلةِ الفقرِ.
- أُحلّلَ أسبابَ الفقرِ.
- أُوضّحَ مبادئَ الإسلامِ في علاجِ الفقرِ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ:

مشكلةُ الفقرِ مشكلةٌ قديمةٌ، وَهيَ مشكلةٌ عالميّةٌ، فَلا يوجدُ مجتمعٌ خالٍ مِنَ الفقراءِ، حتّى المجتمعاتِ المتقدّمةِ.

فَمعَ تزايدِ أعدادِ السّكّانِ بنسبٍ أكبرَ مِنْ زيادةِ الإنتاجِ في مجتمعٍ ما، يظهرُ العجزُ عَنْ توفيرِ الحدِّ الأدنى مِنَ الحاجاتِ الضّروريّةِ لحياةٍ كريمةٍ لفئةٍ منْ أبناءِ المجتمعِ.

مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية

أُعبّرُ بلغةٍ سليمةٍ عَنْ:

- مفهومِ الفقرِ: .....
- مفهومِ الفقيرِ: .....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

خطرُ الفقرِ:

تعاني المجتمعاتُ البشريّةُ مِنْ مشكلةِ الفقرِ، وَتسعى للحدِّ مِنْها تجنّبًا للأخطارِ المترتّبةِ عليْها، وَمنعًا لآثارِها المدمّرةِ داخلَ المجتمعِ وَخارجَهُ، فَهي لا تنحصرُ في مكانٍ أوْ منطقةٍ بعينِها، فَعندَما ينتشرُ المرضُ في المناطقِ الفقيرةِ، لا يبقى محصورًا فيْها، فقدْ ينتقلُ إلى مجتمعاتٍ وَمناطقَ أخرى، وَربّما تتّسعُ رقعتُهُ حتّى يُصبحَ العالمُ كلّهُ في مواجهةٍ معَ هذا المرضِ.

كذلكَ الجهلُ، وَانتشارُ الجريمةِ، وَانهيارُ الأخلاقِ والقيمِ، كلُّها أخطارٌ تنتجُ عنِ الفقرِ، وَكلُّها تُؤدي إلى تخلفِ المجتمعِ وَضعفِهِ وَانهيارِهِ، وَتشكّلُ مصدرَ قلقٍ للعالمِ بأسرِهِ.

أُحلّلُ:

بالتّعاونِ معَ مجموعتي، وبناءً على ما سبقَ، نقومُ بتحليلِ العلاقةِ بينَ الفقرِ وَانتشارِ الجريمةِ.

أُصنّفُ:

مِنْ خلالِ مجموعتي، وبناءً على ما سبقَ، أُرتّبُ آثارَ الفقرِ تنازليًّا حسبَ درجةِ خطورتِها في الجدولِ الآتي:

الأثرُ (الخطرُ)	درجةُ الخطورةِ
	الدّرجةُ الأولى
	الدّرجةُ الثّانيةُ
	الدّرجةُ الثّالثةُ
	الدّرجةُ الرّابعةُ
آثارٌ أخرى للفقرِ:	

أسبابُ الفقرِ:

للفقرِ أسبابٌ كثيرةٌ، مِنها ما يتعلّقُ بتكوينِ الإنسانِ، كالمرضِ وَالحوادثِ أوْ العجزِ، وَهؤلاءِ يشملُهمْ قولُ النّبيِّ ﷺ: «ليسَ بمؤمنٍ مَنْ باتَ شبعانَ، وَجارُهُ إلى جنبِه جائعٌ وَهوَ يعلمُ». [الجامع الصّغير]

وَمِنْها ما يتعلّقُ بإرادةِ الفردِ وَطاقاتِهِ، كتركِ التّعليمِ وَالكسلِ وَالاتكاليّةَ وَالميلِ إلى السّهولةِ، وَهؤلاءِ يشملُهمْ قولُ النّبيِّ ﷺ: «والّذي نَفْسي بيدِه، لأنْ يأْخُذَ أحدُكمْ حَبْلَهُ، فَيَحْتَطِبَ على ظَهْرِهِ خيرٌ له مِن أنْ يأْتيَ رجُلًا، فيسألهُ أعْطاهُ أو مَنَعَهُ». [البخاري]

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

وَمِنْ أهمِّ أسبابِ الفقرِ في العالمِ ما يلي:

1. الصّراعاتُ والحروبُ الدّاخليّةُ والخارجيّةُ الّتي تُدمّرُ الطّاقاتِ، وَتستنزفُ الموارِدَ، وَتُشرّدُ الشّعوبَ.
2. الكوارثُ الطّبيعيّةُ كالزّلازلِ والفياضاناتِ والحرائقِ وقلّةِ هطولِ الأمطارِ، ما يؤدّي إلى قلةِ الإنتاجِ.
3. زيادةُ نسبةِ البطالةِ بسببِ قلّةِ الاستثماراتِ وازديادِ أعدادِ السّكانِ، ما ينتجُ عنهُ نقصٌ في الحاجاتِ الأساسيّةِ لمعظمِ أفرادِ المجتمعِ.
4. تغييرُ هيكلِ الإنتاجِ منَ القطاعاتِ الإستراتيجيّةِ كالزّراعةِ والصّناعةِ إلى القطاعاتِ الخدميّةِ المرتبطةِ بالعالمِ الخارجيِّ كالسّياحةِ والاستيرادِ وغيرِها، فَيتحوّلُ المجتمعُ إلى مجتمعٍ استهلاكيٍّ.
5. غيابُ العدالةِ الاقتصاديّةِ والاجتماعيّةِ.

أُحدّدُ:

◉ العلاقةَ بينَ ظاهرةِ التّطرّفِ وَمشكلةِ الفقرِ مِنْ خلالِ الجدولِ التّالي:

سؤالٌ	جوابٌ
هلْ يُدمّرُ التّطرّفُ ثرواتَ البلادِ، وَيزيدُ عددَ الفقراءِ؟	.....
هلْ يستغلُّ التّطرّفُ الفقراءَ لتحقيقِ أهدافِهِ؟	.....
أُحدّدُ العلاقةَ فأقولُ:	
.....	

أستقصي:

تبادرُ دولةُ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ في تقديمِ المساعداتِ للدّولِ الفقيرةِ وَالدّولِ الّتي تتعرضُ للكوارثِ الطّبيعيّةِ، وَالشّعوبِ المنكوبةِ.

مِنْ خلالِ العصفِ الذّهنيِّ معَ المجموعةِ، نُدوّنُ أهدافَ وَدوافعَ دولةِ الإماراتِ منَ المساعداتِ الإنسانيّةِ.

.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أُصنّفُ:

بالتّعاونِ معَ زميلي، أُصنّفُ الأسبابَ حسبَ الجدولِ الآتي:

السّببُ	بسببِ تكوينِ الشّخصِ	بسببِ إرادةِ الشّخصِ
الصّراعاتُ والحروبُ الدّاخليّةُ والخارجيّةُ.	.....	.....
الكوارثُ الطّبيعيّةُ كالزّلازلِ.	.....	.....
تغييرُ هيكلِ الإنتاجِ عن القطاعاتِ الإستراتيجيّةِ.	.....	.....
زيادةُ نسبةِ البطالةِ بسببِ قلّةِ الاستثماراتِ.	.....	.....
ضعفُ العدالةِ الاقتصاديّةِ والاجتماعيّةِ.	.....	.....

علاجُ مشكلةِ الفقرِ:

لقدْ عالجَ الإسلامُ مشكلةَ الفقرِ منْ خلالِ علاجِ أسبابِها ونتائجِها، فَحمى حياةَ الفردِ وَكرامتَهُ منْ ذلِّ السّؤالِ وَقهرِ العجزِ وَألمِ الحرمانِ، وَحقّقَ مصلحةَ المجتمعِ فَمنعَهُ منْ أنْ تفتكَ بهِ الأخطارُ النّاجمةُ عنِ الفقرِ، وَذلكَ منْ خلالِ ما يلي:

1. الحثُّ على العملِ والسّعيِ لكسبِ الرّزقِ، قالَ تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾﴾. [الملك]
2. حمايةُ البيئةِ وَالحفاظِ على مواردِها وتنميتِها، قالَ ﷺ: «ما مِنْ مُسلمٍ يغرسُ غرسًا أو يزرعُ زرعًا فيأْكُلُ منْهُ طيرٌ أو إنسانٌ أو بَهيمةٌ إلّا كانَ لَهُ بِهِ صدقةٌ». [البخاري]
3. إخراجُ الزّكاةِ وَتوزيعِها وضبطِها منْ قبلِ الدّولةِ، قالَ تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾. [التّوبة: 103]
4. الصّدقاتُ وَالوَقْفُ وَالتّبرعاتُ منْ خلالِ المؤسساتِ الرّسميّةِ؛ لتصلَ إلى مستحقّيها، قالَ تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾. [الحشر: 9]
5. التّعاونُ وَالتّكافلُ، ككفالةِ اليتيمِ وَمنْ في حُكمِهِ كالأراملِ وَكبارِ السّنِّ، قالَ ﷺ: «واللّهُ في عونِ العبدِ ما كانَ العبدُ في عونِ أخيهِ...». [مسلم]
6. طاعةُ اللّهِ وَالتّوكّلِ عليهِ وَتركِ التّواكُلِ، قالَ ﷺ: «لو أنّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ على اللّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كما يَرْزُقُ الطَّيْرَ». [ابن ماجة]

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

أوجدُ حلًا:

◉ أتأملُ الحالاتِ التّاليةِ، ثُمَّ أضعُ لها حلًا:

الحالةُ	الحلُّ
يجلسُ في بيتِهِ مُنتظرًا الوظيفةَ.	.....
يُتقنُ مهنةَ النّجارةِ، لكنْ ليسَ عندهُ رأسمالٍ.	.....
انتاجُ مزرعتِهِ قليلٌ، وَلا يعرفُ ماذا يفعلُ.	.....

أُقرّرُ:

◉ علمتُ أنَّ أُسرةَ أحدِ طلّابِ المدرسةِ تُعاني منْ ضائقةٍ ماليّةٍ، وَقدْ قررّتْ إدارةُ المدرسةِ إعفاءَهُ منَ الرّسومِ، فَقرّرتُ أنْ أُقدّمَ مُساهمةً مني لَهُ. ماذا أُقدّمُ؟

أُعبّرُ:

◉ أمامَ زملائي عنْ رعايةِ دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ لحاجاتِ النّاسِ.

كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يدعو فيقولُ: «اللّهمَ عافِني في بَدَني، اللّهمَ عافِني في سَمْعي، اللّهمَ عافِني في بَصَري لا إلهَ إلّا أَنْتَ، اللّهمَ إني أعوذُ بكَ مِنَ الكُفرِ وَالفَقرِ، اللّهمَ إني أعوذُ بكَ مِنْ عذابِ القَبْرِ، لا إلهَ إلّا أنتَ». (ابو داود)

أنظّمُ مفاهيمي:

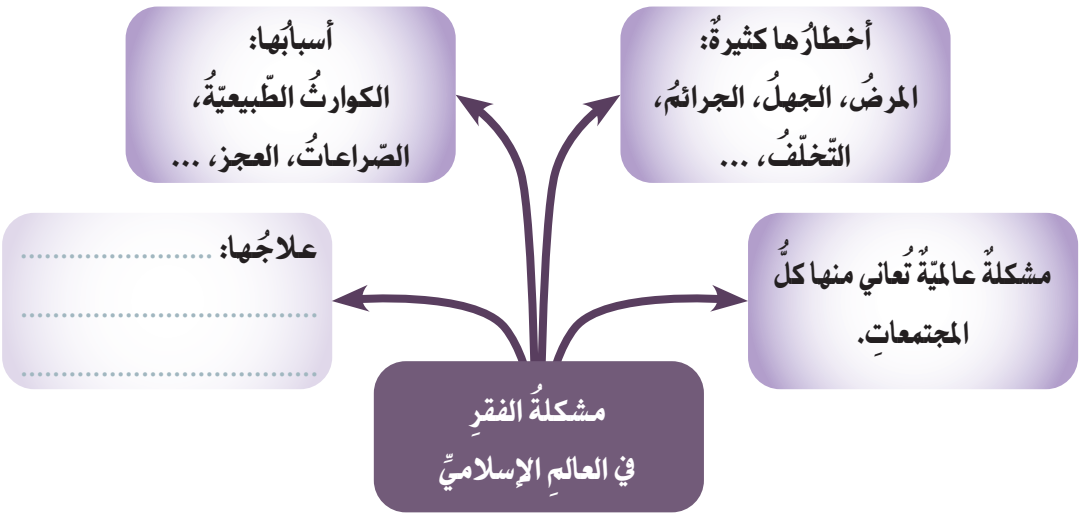

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: علّلْ لما يلي: الفقرُ مشكلةٌ عالميّةٌ.

.....

.....

ثانيًا: صنّفْ العناصرَ التّاليةَ حسبَ علاقتِها بمشكلةِ الفقرِ، كما في الجدولِ الآتي:

العناصرُ	سببٌ	خطرٌ	حلٌّ
ضعفُ الهمّةِ وَقلّةُ الطّموحِ.			
منحةٌ دراسيّةٌ.			
الأوبئةُ.			
الأضحيةُ وَالعطيةُ.			
البراكينُ.			
الرّشوةُ.			
زيادةُ المساحاتِ المزروعةِ.			
السّرقاتُ.			
التّطرّفُ.			
الاستعمارُ.			

ثالثًا: اذكرْ ثلاثةَ أسبابٍ لانتشارِ الفقرِ.

1. .....
2. .....
3. .....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

ثالثًا: ناقشْ بالعقلِ وَالمنطقِ ما يلي:

- كيفَ تُعالجُ الزّكاةُ مشكلةَ الفقرِ.
.....
- الفقرُ نسبيٌّ.
.....

أُثري خبراتي:

منْ خلالِ الشّبكةِ المعلوماتيّةِ، اطّلعْ على حجمِ نشاطِ الهلالِ الأحمرِ الإماراتيِّ، وَمجالاتِ عملِهِ.

أُقيّمُ ذاتي:

م	جانبُ التّعلّمِ	مستوى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	مفهومُ الفقرِ وَالفقيرِ.			
2	حجمُ مشكلةِ الفقرِ.			
3	تحليلُ أسبابِ الفقرِ.			
4	شرحُ مبادئِ الإسلامِ في معالجةِ الفقرِ.			
5	حلُّ الأنشطةِ.			

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر